المدرسة العليا للأساتذة ببوسعادة/المسيلة – الجزائر

قسم اللغة العربية

محاضرات في النحو العربي

لطلبة اللغة العربية بالمدارس العليا للأساتذة

السنة الأولى "أساتذة التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي"

إعداد: د . الطاهر شارف

أستاذ محاضر بقسم اللغة العربية

taharcharef@yahoo.fr

الموسم الجامعي : 2021/2020م – 1442/1441هـ

المدرسة العليا للأساتذة ببوسعادة/المسيلة – الجزائر

قسم اللغة العربية

محاضرات في النحو العربي

لطلبة اللغة العربية بالمدارس العليا للأساتذة

السنة الأولى "أساتذة التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي"

إعداد: د . الطاهر شارف

أستاذ محاضر بقسم اللغة العربية

taharcharef@yahoo.fr

الموسم الجامعي : 2021/2020م – 1442/1441هـ

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه، وبعد:

الدرس النحوي من أدق الدروس التي يتناولها الطلبة، لذا يتطلب إلمام المدرس ودربة الدارس، كما يتطلب صبرا وتمحيصا وملاحظة دقيقة، كما يحتم على صاحبه الاستمرار في التحصيل إلى بلوغ أهم محتوياته فهي متكاملة متداخلة، ودارس النحو قد يواجه في البداية سأما ومدعاة انصراف ما لم يكن مرافقا له أستاذ يتدرج معه في بسط الموضوعات، وإردافها بتدريبات قصد التمثيل والتوضيح أكثر وتثبيت المعلومات وربط أولها بتاليه؛ فالطلبة في السنة الأولى بخاصة يأتون من الثانوية قليلي الزاد، ومنهم من لا يعرف حتى مبادئ هذا العلم، هذا ومع توجيه الأستاذ ومعاودة النصح والإحالة على المراجع المبسطة لا يشعر الطالب حتى يجد نفسه قد تجاوز مرحلة الضجر وتبدأ تتضح له الرؤيا ويشعر بما تكوّن لديه من مفاهيم، وعلى الأستاذ أن لا يوجه الطلبة إلى الكتب المصادر لصعوبة فهمها وتشعب مسائلها وبخاصة في السنة الأولى، ويوجههم إلى المراجع البسيطة التي تتناول المستعمل من اللغة بأسلوب سهل، وتركز على التمرين والتطبيق.

انطلاقا من هذا حاولت أن أنجز هذه المطبوعة متناولا فيها الدروس المقررة في مقياس النحو العربي على طلبة السنة الأولى "أساتذة المدرسة الابتدائية في اللغة العربية، وأساتذة التعليم المتوسط والثانوي في اللغة والأدب العربي" بالمدرسة العليا للأساتذة ببوسعادة. على شكل محاضرات حاولت فيها الاختصار والتنبيه على المهم، ورتبتها بحسب المقترح المقرر، واعتمدت على مجموعة من المصادر والمراجع، رصدت بعضها في نهاية المطبوعة.

أرجو أن أكون قد قدمت لطلبتنا ما يهون بعض ما يلاقونه من صعوبات، ويشق للمبتدئ منهم سبيل التحصيل والتعمق، والله المستعان والموفق.

المحاضرة الأولى: علم النحو: نشأته وأهميته

أولا: معنى النحوِ:

1- لغة:

«النَّحْوُ: الْقَصْدُ وَالطَّرِيقُ. يُقَالُ: نَحَا نَحْوَهُ؛ أَيْ قَصَدَ قَصْدَهُ. وَنَحَا بَصَرَهُ إِلَيْهِ أَيْ صَرَفَ»[1]، فيعني النحو القصدُ أو المِثلُ، و سُميَ العلمُ بهذا الاسمِ لقصدِ المتكلمِ أن يتكلمَ مثلَ العربِ.

2- اصطلاحاً: النحو هو علم يعرف به أحوال أواخر الكلم إعراباً وبناءً؛ لذا سمي علم الإعراب، قال ابن جني: « النحوُ هوَ انتحاءُ سَمتِ كلامِ العربِ في تصرفِهِ من إعرابٍ وغيره: كالتثنيةِ، والجمعِ، والتحقيرِ والتكسيرِ والإضافةِ والنَّسَبِ، والتركيبِ، وغيرِ ذلكَ، ليلحقَ مَنْ ليسَ مِنْ أهلِ اللغةِ العربيةِ بأهلِها في الفصاحةِ فينطِقَ بها و إنْ لم يكنْ منهم، و إنْ شذَّ بعضُهم عنْها رُدَّ بهِ إليها. و هو في الأصلِ مصدرٌ شائعٌ، أيْ نحوتُ نحواً، كقولِك قصدتُ قصداً، ثمَّ خُصَّ بهِ انتحاءُ هذا القبيلِ مِنَ العلم»[2]، **فالنحوُ** عندَ ابنِ جِنيٍّ على هذا هوَ: محاكاةُ العرب في طريقةِ كلامِهم تجنباً للّحنِ وتمكيناً لغير العربي الأصلِ من أن يكونَ كالعربيِّ في فصاحتِه وسلامةِ لغتِه. فالنحو علم مستنبط بالاستقراء والسماع للفصيح من كلام العرب وبالقياس على نصوص كتاب الله تعالى. ويقال: أول من وضعه هو أبو الأسود بإشارةِ علي بن أبي طالب، بإرشاده لأبي الأسود بأن ينحو ما ذكره له حول الاسم والفعل والحرف وشيء من الإعراب. والنحو هو ضابط الكلام وموجه استقامته، يقول الجرجاني: «اعلم أنْ ليسَ "النظمُ" إلا أن تضع كلامكَ الوضعَ الذي يَقتضيه "علمُ النحو"، وتعمل على قوانينه وأُصوله، وتعرف مناهجه التي نُهِجتْ فلا تزيغَ عنها، وتحفَظُ الرُّسومَ التي رُسمتْ لك، فلا تُخِلَّ بشيءٍ منها»[3]. وهوتعريف دقيق يرسم حدوده والمراد منه.

---

1 الرازي: **مختار الصحاح**، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط5، 1420هـ / 1999م، ص306.

2 **الخصائص**، تحقيق: محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت، لبنان، (د ت)، 1/ 34.

3 **دلائل الإعجاز في علم المعاني**، تحقيق: محمود محمد شاكر أبو فهر، مطبعة المدني بالقاهرة، دار المدني بجدة، ط3، 1413هـ - 1992م، ص81.

ثانيا: سبب نشأةِ علمِ النحوِ العربيِّ

دخلَ كثيرٌ من الشعوبِ غيرِ العربيةِ في الإسلامِ، وانتشرتِ العربيةُ كلغةٍ بينَ هذه الشعوبِ، ما أدى إلى دخولِ اللحنِ في اللغةِ وتأثيرِ ذلك على العربِ. دعتِ الحاجةُ علماءَ ذلك الزمانِ إلى التصدي لهذه الظاهرة الخطيرة على قراءة القرآن وفهمه. ومن الأوائل الذين تصدوا لذلك عبد الله بن أبي إسحاقَ ت735م، وهو أولُ من يُعرَفُ منهم، وأبو الأسود الدؤلي والفراهيدي وسيبويه.

ولم يتفقِ الناسُ على القصةِ التي جعلَتْهم يفكرونَ في هذا العلمِ، ولكنَّ القصةَ الأشهرَ أن أبا الأسودِ الدؤليِّ مرَّ برجلٍ يقرأُ القرآنَ فقالَ: ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾(التوبة: 3)، كانَ الرجلُ يقرأُها (رسولِه) مجرورةً أيْ أنها معطوفةٌ على (المشركينَ) وبذا يُغيَّر المعنى؛ بينما الصوابُ أن (رسولُه) مرفوعةٌ لأنها مبتدأٌ لجملةٍ محذوفةٍ تقديرُها (ورسولُه كذلكَ بريءٌ)، وذكر الشيخ محمد الطنطاوي أن سبب وضع الإمام علي عليه السلام لهذا العلم « ما روى أبو الأسود، قال: دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب –عليه السلام– فوجدت في يده رقعة، فقلت: ما هذه يا أمير المؤمنين؟ فقال: إني تأملت كلام العرب فوجدته قد فسد بمخالطة هذه الحمراء يعني الأعاجم، فأردت أن أضع شيئا يرجعون إليه ويعتمدون عليه، ثم ألقى إلي الرقعة وفيها مكتوب: الكلام اسم وفعل وحرف، فالاسم ما أنبأ عن المسمى، والفعل ما أنبئ به، والحرف ما أفاد معنى، وقال لي: انح هذا النحو»[1]. وهناك من يربط القصة الأولى بالثانية حيث جاء أبو الأسود إلى لإمام علي شاكيا من الخطر المحدق الذي قد يلحق بلغة القرآن وضرورة وضع قواعد لها. فوجد في يده الرقعة...(القصة)

1 محمد الطنطاوي: **نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة**، تحقيق: أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل، مكتبة إحياء التراث الإسلامي، ط1، 2005م–1426هـ، ص22.

ثالثا: مؤسسُ علمِ النحوِ

يقول السيرافي: «اختلف الناس في أول من رسم النحو فقال قائلون: أبو الأسود الدؤلي وقال آخرون نصر بن عاصم الدؤلي ويقال الليثي، وقال آخرون عبد الرحمن بن هرمز وأكثر الناس على أبي الأسود الدؤلي ت67هـ»[1] بإشارةٍ من أميرِ المؤمنينَ عليِّ بنِ أبي طالبٍ[2]؛ ثم كتبَ الناسُ في هذا العلمِ بعدَ أبي الأسودِ إلى أَنْ أكملَ أبوابَه الخليل بن أحمد الفراهيدي ت165هـ ووضعَ أولَ معجمٍ عربيٍّ وأسماه معجم العين، وكانَ ذلكَ في زمنِ هارون الرشيد.

أخذَ عنِ الخليلِ تلميذُه سيبويه ت180هـ الذي أكثرَ من الشروحات والتفاريعِ، ووضعَ الأدلةَ والشواهدَ لقواعدِ هذا العلمِ من كلامِ العربِ. وصار "كتاب سيبويه" أساساً لكل ما كُتِبَ بعدَه في علمِ النحوِ، ولم يكن آن ذاك علم الصرفِ مفصولا عن علمِ النحوِ.

رابعا: ميدان علم النحو

يختص علم النحو بدراسة الجملة من حيث علاقات كلماتها بعضها ببعض، فلكل كلمة في الجملة معنى نحوي؛ فهي تتأثر بغيرها من الكلمات وتؤثر في غيرها؛ فالنحو لا يدرس أصوات الكلمات ولا بنيتها ولا دلالتها، وإنما يدرسها من حيث هي جزء في الكلام تؤدي وظيفة معينة. وأهم خطوة يقوم بها المهتم بالتحليل النحوي، وتعليل التراكيب أن يحدد نوع الكلمة وموقعها الإعرابي ووظيفتها النحوية.

فالنحو هو العلم الذي يهتم بدراسة الجملة العربية وأحكامها وقواعد تركيبها، والعوامل النحوية الداخلة عليها وأقسامها وإعرابها.

---

1 **أخبار النحويين البصريين**، تحقيق: طه محمد الزيني، ومحمد عبد المنعم خفاجي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، 1373هـ - 1966م، ص11.

2 ينظر: عبد الكريم محمد الأسعد، الوسيط في تاريخ النحو العربي، دار الشواف للنشر والتوزيع، الرياض، 1992 ط1، ص22، 23.

خامسا: فائدته

معرفة قواعد النحو تجعل المتكلم يَبِين عن غرضه بكلامٍ معربٍ يناسبُ المعانيَ التي يريدُ التعبيرَ عنها، ويتخلَّصُ من اللحنِ الذي يقلِبُ المعانيَ، فيتمكنَ بذلك من إفهامِ الغيرِ. ومن ثماره الاحتراز عن الخطأ في اللسان والاستعانة على فهم معاني كلام الله، وتجنب الخطأ في تلاوته، واستنباط الأحكام الشرعية منه، وبه يميز المعرِب المسندَ من المسندِ إليه، والفاعلَ من المفعولِ، وغيرَ ذلك مما يؤدي إهمالُه إلى قلبِ المعاني.

سادسا: أهمُّ المؤلفاتِ في النحوِ

من أهمّ الكتبِ المتداولةِ في علمي النحوِ والصرفِ بعدَ كتابِ سيبويهِ:

- الكافية في النحو. لأبي عَمْرِو بنِ الحاجبِ (ت646هـ)
- الشافيةُ في الصرفِ، لابن الحاجب.
- كتاباتُ ابنِ مالكٍ ت672هـ، وله المنظومة الألفيةُ المشهورةُ، التي تناولَها كثيرٌ من العلماءِ بالشرحِ منهم:

- ابن هشام الأنصاري ت761هـ، في كتابه: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك.
- ابنُ عقيلٍ المصريِّ ت769هـ، في كتابه: شرح ابن عقيل على الألفيةِ.

ولابنِ مالكٍ صاحبِ الألفيةِ (لاميةُ الأفعالِ)، وهيَ منظومةٌ في الصرفِ، وله أيضاً (المنظومةُ الهائيةُ) فيما وردَ من الأفعالِ بالواوِ والياءِ.

- كتاباتُ ابنِ هشامٍ الأنصاريِّ، ت761هـ، وهي:

- أوضحُ المسالكِ إلى ألفيةِ ابنِ مالكٍ (المذكور آنفا).
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب.
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب.
- قطر الندى وبل الصدى.

المحاضرة الثانية: الكلام وما يتألّف منه"الكلام والكلم والكلمة"

يقول ابن مالك[1]:

كـلامُنا لَفْظٌ مفيدٌ كاسْتَقِمْ واسْمٌ وفعلٌ ثُمَّ حرفٌ الْكَلِمْ

واحِدُهُ كَلِمَةٌ والقـولُ عَمّ وكِلْمَةٌ بهــا كَلامٌ قد يُؤَمّ

أولا: مفهوم الكلام:

1-**لغة:** هو اسم لكل ما يتكلم به. وهو القول وما كان مكتفياً بنفسه.

اصطلاحا: هو **اللفظ المفيد** فائدة يحسن السكوت عليها. ويرى الأنباري أن الكلام «ما كان من الحروف دالًّا بتأليفه على معنى يحسن السكوت عليه»[2]

ويتركَّبُ الكلام من اسمين كـ "زيد قائمٌ"، ومن فعل واسم كـ "قامَ زيد"، ومن حرف وفعل واسم كـ "لَنْ يقومَ زيد". ولا يشترط في الاسم أو الفعل أن يكونا ظاهرين كما في مثال المصنف قوله(استقم) فهو يتكون من الفعل الظاهر-استقمْ- ومن الاسم المستتر-الضمير أنت-، ومثال الفعل المستتر قولنا: يا زيدُ. فتقديرها أدعو زيداً.

ثانيا: مفهوم الكلِم

«الكلم اسم جنس؛ واحده "كلمة"؛ كقولك: نَبِقة ونَبِق، وَلَبِنَة وَلَبِن»[3]، وهو ما تركَّبَ من ثلاثِ كلماتٍ فأكثر، أفاد أم لم يفد، فهو أخص من الكلام باشتراط التركيب من الثلاث، وأعم منه بعدم اشتراط الفائدة، والكلام شرطه الإفادة[4].

ثالثا: مفهوم الكلمة وأقسامها

1- مفهوم الكلمة: يقول ابن عقيل:«والكلمة: هي اللفظ الموضوع لمعنى مفرد؛ فقولنا

---

1 **ألفية ابن مالك في النحو والصرف**، دار ابن خزيمة، الرياض، السعودية، ط1، 1414هـ، ص13.

2 الأنباري: **أسرار العربية**، دار الأرقم بن أبي الأرقم، ط1، 1420هـ- 1999م، ص35.

3 نفسه، ص35.

4 ينظر: مرعي بن يوسف بن أبى بكر: **دليل الطالبين لكلام النحويين**، إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية، الكويت، 1430 هـ - 2009 م، ص14.

الموضوع لمعنى أخرج المهمل كديز، وقولنا مفرد أخرج الكلام؛ فإنه موضوع لمعنى غير مفرد»[1].

والكلمة مفرد الكلام، وتطلق في اللغة على الجمل المفيدة كقوله تعالى: ﴿ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا ﴾(المؤمنون: 100) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿ حَتَّى إِذَا جَاء أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ﴾(المؤمنون: 99) وعلى العبارات كقولنا كلمة الإخلاص لا إله إلا الله. وما روي عن الرسول–صلى الله عليه وسلم– من قوله: "أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد":

ألاَ كلُّ شيءٍ ما خلا اللهَ باطلُ ... وكلُّ نعيمٍ لا محالةَ زائلُ[2]

كما تطلق على الخُطبة.

وفي الكلمة ثلاث لغات:

- "كَلِم" على وزن فَعِل، مثل: لَبِق، وهي الفصحى، ولغة أهل الحجاز، وبها جاء التنزيل وجمعها كلم.
- "كِلْمة" على وزن فِعْلة مثل: سِدرة وهي لغة تميم.
- "كَلْمة" على وزن فَعْلة مثل: تَمرة وهي لغة تميم أيضا.

أما الكلمة في الاصطلاح فهي اللفظ الموضوع لمعنى مفرد.

2– أقسام الكلمة: الكلمة في المشهور ثلاثة أقسام: اسم وفعل وحرف.

الاسم: ما يدل على معنى مستقل بالفهم، وليس الزمن جزءاً منه كقلم ودواة.

الفعل: ما يدل على معنى مستقل بالفهم، والزمن جزء منه كذهب ويذهب واذهب.

الحرفُ: ما يدل على معنى غير مستقل بالفهم كهل ومِن.

رابعا: الفرق بين الكلام والكلم:

الكلام ما تركب من كلمتين فأكثر مع الإفادة.

---

1 ابن عقيل: **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث – القاهرة، ط20، 1400 هـ – 1980 م، 1/ 15.

2 **صحيح مسلم**، كتاب الشعر.

الكلِم ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر، سواء أفاد أم لم يفد، مثاله: إن يتأخر الطالب.

فالكلم أعمّ من الكلام.

خامسا: الفرق بين اللفظ، والقول:

اللفظ: هو المنطوق المشتمل على بعض الحروف سواء أكان له معنى أم لم يكن.

والقول: هو المنطوق الدال على معنى فقط.

المحاضرة الثالثة: الاسم وعلاماته.

أولا: مفهوم الاسم:

1- لغة: هو ما دلَّ على مسمّى، واختلف البصريون والكوفيون في أصل الاسم؛ حيث ذهب البصريون إلى أنّه مشتق من السمو، وهو العلو، وذهب الكوفيون إلى أنّه مشتق من الوسم؛ لأن الوسم في اللغة هو العلامة[1].

2- اصطلاحاً: كلمةٌ دلّت على معنى في نفسها غير مقترنة بزمن وضعاً. وهو ما دل على شيء محسوس كالبيت، وغير محسوس كالكرم الشرف..

ثانيا: علامات الاسم وخصائصه

يقول ابن مالك[2]:

بالجَرِّ وَالْتَّنْوِينِ وَالنِّدَا وَأَلْ ... وَمُسْنَدٍ لِلاِسْمِ تَمْيِيزٌ حَصَلْ

يعني هذا أنّ هذه العلامات تميز الاسم عن الحرف والفعل لاختصاصها به.

يقول صاحب ملحة الإعراب[3]:

فالاسمُ مَا يَدخُلُهُ مِنْ وَإِلَى أَو كانَ مَجرورًا بِحتّى وعَلَى

مثَـــالُهُ زيدٌ وخَيلٌ وغَنَمْ وذَا وتلكَ وَالَّذِي ومَنْ وكَمْ

و يصغر ويؤنث وينعت ويضمر (يجعل ضميرا مستترا) ويجمع.

ا/الجر يشمل الجر بالحرف والجر بالإضافة والجر بالتبعية نحو: في الدار زيد.

رجل العلم زارنا. التقيت برجل خلوق.

ب/التنوين وهو إلحاق نون ساكنة في آخر الاسم نطقا لا كتابة وهو أربعة أقسام:

---

1 الأنباري: **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين**: البصريين والكوفيين، المكتبة العصرية، ط1، 1424هـ-2003م، ص8.

2 ألفية ابن مالك، ص12.

3 الحريري: **ملحة الإعراب**، دار السلام، القاهرة، مصر، ط1، 1426هـ-2005م، ص5.

- تنوين التمكين؛ وهو تنوين يلحق الأسماء المعربة (غير المبنية) ولا المعرفة. كزيد ورجل.
- تنوين التنكير، وهو الذي يلحق الأسماء المبنية. نحو مررت بسيبويهَ وبسيبويهٍ آخر. (الأسماء المختومة بـ ويه وبعض الأسماء المعربة مثل: عثمان)
- تنوين المقابلة وهو الذي يلحق بجمع المؤنّث السالم. نحو: مسلماتٍ؛ فإنه يقابل النون في جمع المذكر السالم: المسلمون.
- تنوين العوض وهو ثلاثة أنواع:

1/ تنوين عوض عن حرف؛ وهو التنوين الذي يلحق الأسماء المنقوصة في حالتي الرفع والجر، إذا كانت نكرة. مثل: جاء قاضٍ مررت بقاضٍ.

2/ تنوين العوض عن كلمة؛ ويلحق بعض الكلمات نحو: كل وبعض كقوله تعالى: ﴿ كُلٌّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ﴾ (الأنبياء : 93)

3/ تنوين العوض عن جملة؛ هو الذي يلحق بعض ظروف الزمان التي تتصل بها "إذ" نحو: يومئذٍ، حينئذٍ، قال تعالى: ﴿ وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ﴾(الواقعة: 84)؛ أي إذْ بلغت الروح الحلقوم.

ج/ النداء؛ وهو أحد علامات الاسم ومن حروفه (يا أيا أي هيا الهمزة..) وقد يحذف حرف النداء ويفهم من السياق.

د/ التعريف ب"أل" يقول أهل البصرة دخول "أل" ويقول الكوفيون "الألف واللام"

هـ/ الإسناد وهو عبارة عن تعليق خبر بمخبر عنه، أو تعليق فعل بمن قام به نحو: محمد مجتهد.

علامات الاسم إجمالا إمَّا أن تكون حروفا تسبقه أو تنوينا، أو إلحاق ياء نسب أو تثنية أو جمعا، أو تصغيرا أو تنكيرا أو إضمارا.

وإمَّا أن تستشف من معناه مثل: كونه خبراً، أو مخبراً عنه، أو فاعلاً، أو مفعولاً، أو منعوتاً[1].

ملاحظتان:

الأولى: أنه ليس من اللازم أن تكون هذه العلامات أو واحدة منها موجودة فعلا في الاسم، بل المقصود أنه بالإمكان قبولها وإن لم توجد فيه بمعنى أن الاسم يمكن أن يقبلها أو واحدة منها وإن لم توجد فيه.

الثانية: لا يعني ذكر هذه العلامات الخمس أنه لا بد لكل اسم أن يقبلها جميعًا، ولكن يكفي أن يقبل واحدة منها فقط، ليعلم أنه اسم[2].

1 ينظر: مرعي بن يوسف: دليل الطالبين لكلام النحويين، ص15.

2 محمد عيد: **النحو المصفى**، مكتبة الشباب، القاهرة، 1975م، ص9.

المحاضرة الرابعة: الفعل وأقسامه

أولا: مفهومه

الفعل **لغةً:** الحدث، **واصطلاحاً:** كلمةٌ دلَّت على معنًى في نفسها واقترنت بزمن وضعاً.

يقول ابن معطي[1]:

والفعل ما دل على زمان ... ومصدر دلالة اقتران

وهو ثلاثة أقسام: ماض ومضارع وأمر. وقد تخرج الأفعال عن دلالتها الزمنية إلى دلالات أخرى تتضح من خلال القرائن والسياق.

فالماضي: علامته أحد أمرين:

1- قبول حرف تاء التأنيث الساكنة، مثل: جاءتْ فتاة محجبة.

2- اتصال ضمير تاء الفاعل سواء أكانت للمتكلم أم المخاطب. تقول: ناديتُك فأجبتَ.

ثانيا: علاماته

يقول صاحب الأَلفية ابن مالك[2]:

بتَا فَعَلْتَ وَأَتَتْ وَيَا افْعَلِي ... وَنُونِ أَقْبِلَنَّ فِعْلٌ يَنْجَلِي

ويقول ابن معطي[3]:

والفعل بالسين وسوف عرّفا... والأمر والنهي وقد أن صُرّفا

علامات الفعل هي:

- تاء الفاعل. نحو: كتبتُ.
- تاء التأنيث الساكنة نحو: كتبتْ.
- ياء المخاطبة نحو: اكتبي.

---

1 عبد العالم القريدي: **ألفيات النحو الثلاث**، دار الكتب العلمية، (د ت)، ص27.

2 ألفية ابن مالك، ص12.

3 عبد العالم القريدي: ألفيات النحو الثلاث، ص30.

- نونا التوكيد الثقيلة والخفيفة.
- دخول السين وسوف وحروف الجزم والنصب بالنسبة للمضارع.

ثالثا: أقسامه

1- الفعل الماضي:

أ - **تعريفه:** الفعل الماضي هو ما دلَّ وضعاً على حدث وزمان انقضى.

ب- علامتُه: أن يقبل تاء التأنيث الساكنة.

ت- إعرابه:

- يبنى على الفتح الظاهر أو المقدر، نحو: كتبَ. رمى
- يبنى على الضم إذا أسند إلى واو الجماعة، نحو: كتبُوا.
- يبنى على السكون عند اتصاله بنون النسوة، نحو: كتبْن. أو ضمير الرفع، نحو: كتبتُ.

ث- من معانيه الزمانية:

1/ الماضي المطلق ما خلا من القرائن.

2/ الماضي غير المطلق ما اشتمل على قرينة.

- الدال على الحال بقرينة، كما في الآية: ﴿ الآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ ﴾(يوسف: 51)
- الدال على الاستقبال كالدعاء "غفر الله لك" الوعيد ﴿ وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَراً ﴾ (الزمر: 71) دخول أداة الشرط نحو: ﴿ إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا ﴾(الحجرات: 6)

2- الفعل المضارع:

أ- **تعريفه:** هو ما دلَّ وضعاً على حدث، وزمان غير منقضٍ حاضراً كان أو مستقبلاً.

ب- علاماته:

1- قبول الحرف "لمْ" في أوله، نحو: لم يُخطئْ

2- أن يكون مبدوءًا بحرف من أربعة: "الهمزة، النون، الياء، التاء".

3- أن يقبل لم، والسين، وسوف.

ت- إعرابه: المضارع معرب ما لم تتصل به نون النسوة، فيبنى على السكون، أو تباشره نون التوكيد الخفيفة أو الثقيلة، فيبنى على الفتح. ويكون مرفوعا بـ:

- الضمة الظاهرة أو المقدرة (يكتب، يرمي..)
- ثبوت النون إذا كان من الأفعال الخمسة.

ث- من معانيه الزمانية:

- الدلالة على الحال والاستقبال، وذلك كما يأتي:

- تنصيصا بقرينة لفظية ظرفية "الآن، الحين، الساعة، لام الابتداء" نحو: إنِّي ليحزنني فراقك.
- عند اقترانه ببعض الأدوات الناصبة لن، كي...
- عند اقترانه بالسين وسوف.
- عند اتصاله بنون التوكيد.
- عند اقترانه بأداة الشرط "إنْ" إذا اقتضى طلبا أو أمرا أو نهيا، أو رجاء.."

- الدلالة على المضي غالبا عند اقترانه ببعض الأدوات:

- لم لما، نحو قوله تعالى:﴿ بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ ﴾ (يونس: 39)
- لو الشرطية، نحو قوله تعالى:﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَابَّةٍ﴾ (النحل: 61)
- إذْ، نحو قوله تعالى: ﴿ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ﴾(الشعراء: 72)

ثالثا: فعل الأمر

1-تعريفه: يعرفه ابن الحاجب بقوله: «صيغة يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب بحذف حرف المضارعة، وحكم آخره حكم المجزوم»[1]، ويدل غالبا على طلب الفعل في المستقبل. وعلامته: أن يدلّ على الطلب بالصيغة مع قبول ياء المخاطبة.

2-حكمه: البناءُ على ما يجزم به مضارعه المعرب.

- يبنى على السكون إذا كان الفعل صحيح الآخر.
- يبنى على حذف حرف العلة في معتل الآخر.
- يبنى على حذف النون إذا كان مضارعه من الأفعال الخمسة.
- يبنى على السكون إذا اتصلت به نون النسوة.

1 الأستراباذي: **شرح الرضي على الكافية**، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، جامعة قاريونس، ليبيا، 1398هـ-1978م، 4/ 123.

المحاضرة الخامسة: الحرف وعلاماته

قال الحريري[1]:

والحرفُ مَا ليستْ لهُ عَلامَهْ فَقِسْ على قَولي تَكُنْ عَلامَهْ

مثـــالُهُ حتّـــى وَلَا وَثُمَّـــــا وَهل وبَل ولَو ولَم ولَمَّـــــا

أولا: تعريفه

1 – لغة: هو الطرَف، أو طرفُ الشيء.

2 – اصطلاحا: هو كلمةٌ دلَّت على معنى في غيرها، أو مع غيرها لا في نفسها[2]؛ فهو لا ينفصل عن الاسم أو الفعل إلا نادرا، ويدل مع الاسم والفعل المقترن به في سياق الكلام، مثال ذلك الحروف "الواو، الفاء، لا، بلْ، ليت، لعلَّ" لا يظهر معناها ولا يتضح إلا إذا انضم إليها غيرها من الأسماء والأفعال في الجمل، كأن تقول مثلا "لا تلعب بالنرد.

ثانيا: علاماتُه

لا يقبل الحرف علاماتِ الأسماء؛ فلا يصح دخول حرف الجر عليه، ولا ينون، ولا يكون فاعلا أو مفعولا به ولا يتصرف. فالحرف "بلْ" مثلا لا يتصور معه تنوين أو جر أو غيرهما من علامات الأسماء، كما لا يقبل علامات الأفعال؛ فلا يرتبط بتاء الفاعل أو تاء التأنيث ولا تدخل عليه السين أو لن، أو ياء المخاطبة.

ثالثا: حكمُه

الحروف كلها مبنية بغض النظر عن كونها عاملة أو غير عاملة. وهي ثلاثة أقسام:

– مختص بالأسماء؛ فيعمل فيها كحروف الجر مثلا.

– مختص بالأفعال؛ فيعملُ فيها كحروف الجزم.

---

1 ملحة الإعراب، ص6.

2 ينظر: مرعي بن يوسف: دليل الطالبين لكلام النحويين، ص16.

– مشترَك، فلا يعمل كـ "هل وبل ".

ملحوظة: عملت "ما، وإن، ولا النافيات[1]" لعارض الحمل على "ليس"، ومن العرب من يهملهن مراعاة الأصل.

رابعا: أنواعه

أ– **الحروف من حيث المبنى والمعنى** نوعان:

1/ حروف المباني وهي الحروف التي تبني الكلمات (حروف الهجاء)

2/ حروف المعاني تضيف معنى للكلمة وهي بدورها أنواع:

- حروف الإضافة كحروف الجر.
- الحروف المشبهة بالفعل (إنّ، لكنّ.)
- حروف العطف (و، ثم..)
- حروف النفي...
- حروف النداء...

ب– **الحروف من حيث علاقتها بالفعل أو الاسم** منها مختص بالأسماء ومنها مختص بالأفعال ومنها غير مختص؛ مثال ذلك "هل" غير مختص " في" مختص بالأسماء "لم " مختص بالأفعال.

ت– **الحروف من حيث تكوينها:** أحادية (لام الملكية) ثنائية (مِن) ثلاثية (على) رباعية (كأنّ) خماسية (لكنّ).

ث– **الحروف من حيث العمل وعدم العمل:**

– الحروف العاملة وهي التي تؤثر فيما بعدها من الأسماء والأفعال رفعًا أو نصبًا أو جرًّا أو جزمًا، ومن ذلك:

---

1 ينظر: السابق، ص17.

1- الحروف الناسخة "إنَّ وأخواتها" فهي تنصب الاسم وترفع الخبر وهي: "إنَّ، أنَّ، ليت، لعلَّ، لكنَّ، كأنَّ".

2- حروف نصب المضارع، وهي "أنْ، لنْ، إذن، كي".

3- حروف الجر، ويجر الاسم بعدها، ومنها "من، إلى، عن، على، في، رب، منذ، الكاف، الباء، اللام".

4- حروف جزم المضارع، ومنها "لم، لما، لام الأمر، لا الناهية، إن، إذ ما"....إلخ.

- ويقصد بالحروف غير العاملة ما لا يكون لها أثر إعرابي فيما بعدها، ومنها:

1- حروف العطف، ومنها "الواو، الفاء، ثُم".

2- حروف الاستفهام مثل "الهمزة، هل".

3- حروف النفي مثل "ما، لا".

4- لو المصدرية، لو الشرطية، لام الابتداء، السين، سوف، قد، همزة الاستفهام، هل، ما النافية للفعل، حروف التحضيض (هلاّ، ألاَ، لولا).

الحروف في جملتها تتوزع إلى مجموعات، لكل منها معنى تُنسب إليه فيقال:

أحرف الجواب: لا ونعم وبلى وإيْ وأجل.

أحرف النفي: لم ولما ولن وما ولا ولات وإن.

أحرف الشرط: إن وإذما ولو ولولا ولوما وأما.

أحرف التحْضيض: أَلاَ وألاَّ وهلا ولولا ولوما.

أحرف الاستقبال: السين وسوف وأن وإن ولن وهلْ.

أحرف التنبيه: ألا وأما وها ويا.

الأحرف المصدرية: أن ولن وكي ولو ومَا.

ومن ذلك حروف الجر والعطف والنداء ونواصب المضارع وجوازمه.

وحدة البناء والإعراب :

المحاضرة السادسة: البناء في الأسماء.

يقول ابن مالك[1]:

والاسم منه معرب ومبنـــــــــي ... لشبه من الحروف مدنـــي

كالشبه الوضعيّ في اسمي جئتنا ... والمعنويّ في متـى وفي هنا

وكنيـــــــــابة عن الفعل بلا ... تأثر وكافتقـــــــار أصّـلا

أولا: المقصود بالبناء

1- لغــة: هو «وضع شيء على شيء يراد به الثبوت»[2].

2 - اصطلاحاً: لزوم آخر الكلمة حالة واحدة؛ أي لا تتغير حركة أو علامة آخرها بتغير موقعها في الجملة، أو بتغير العوامل الداخلة عليها.

يكون البناء أصلا كما في الأفعال، ويكون فرعا كما في الأسماء؛ فالاسم يبنى إذا أشبه الحرف.

ثانيا: الشَّبَه سبب بناء الاسم

الأصل في الأسماء الإعراب والأصل في الأفعال والحروف البناء، وتُبنى الأسماء لتشابهها مع الحروف لأنّ الحروف كلها مبنية.

أنواع شَبَه الاسم بالحرف: المشابهة بين الاسم والحرف تكون في أربعة وجوه هي[3]:

1- الشبه الوضعي: يعني أن يكون الاسم موضوعا على حرف واحد أو حرفين، كما هو الأصل في وضع الحروف. وأكثر ما يأتي ذلك في "الضمائر" فهي أسماء مبنية، لشبهها بالحرف في الوضع، مثلا "التاء" في "فهمت" حرف واحد، وأيضا "نا" في "فهمنا" حرفان.

---

1 ألفية ابن مالك، ص13.

2 أحمد الفاكهي: **شرح كتاب الحدود**، تحقيق: المتولي رمضان، مكتبة وهبة، ط2، 1993م، ص162.

3 ينظر: محمد عيد: النحو المصفى، ص100؛ مرعي بن يوسف: دليل الطالبين لكلام النحويين، ص21، 22.

2- الشبه المعنوي: أن يكون الاسم دالا على معنى تدل عليه بعض الحروف: مثلا "الاستفهام" معنى من المعاني يدل عليها الاسم "مَنْ" في قولك "مَنْ أوّلُ الفرقة؟ كما يدل عليه حرف الهمزة في قولك: "أعرفتَ صوابك من خطئك؟ " "فأسماء الاستفهام" مبنية لهذا الشبه المعنوي، ومثلها في ذلك أيضًا "أسماء الشرط".

3- الشبه الاستعمالي: يقصد به أن يستعمل الاسم كما يستعمل الحرف، فلا يتأثر بما قبله ولكن يؤثر فيما بعده، نحو: (حذارِ، هيهات، أفّ...)

4- الشبه في الافتقار اللازم: أن يفتقر الاسم ليؤدي معناه إلى جملة بعده، فلا يعرف المقصود منه إلا بغيره، كما هو في الحروف، ومن ذلك "الأسماء الموصولة" في حاجة إلى جملة الصلة.

ثالثا: المبينات من الأسماء

تكاد تنحصر الأسماء المبنية في الآتي[1]:

1- الضمائر: منفصلة مثل: "أنا، هو" أو متصلة، مثل الكاف في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (ن: 4)

2- أسماء الموصول: للمفرد والجمع بنوعيهما المذكر والمؤنث، وهي: "الذي، التي، الذين، اللّاتي، اللّائي" وأيضًا أسماء الموصول المشتركة "من، ما".

أما أسماء الموصول للمثنى "اللذان، اللتان" فإنها تعرب إعراب المثنى كما سبق بيانه.

3- أسماء الإشارة: للمفرد والجمع بنوعيهما، المذكر من ذلك والمؤنث، مثل: "هذا، هذه، هاتِه، هنا، هناك، هؤلاء".

أما أسماء الإشارة للمثنى: "هذان، هاتان" فيعربان إعراب المثنى كما سبق.

4- أسماء الاستفهام: وهي التي يسأل بها عن شيء ما، مثل: "مَنْ، كَيْفَ.

ويستثنى من أسماء الاستفهام "أيّ" فإنها معربة، تقول "أيُّ ناحية تقصد؟ فكلمة "أيّ" مبتدأ مرفوع بالضمة، وتقول: "من أيِّ ناحية قدمتَ؟ " فكلمة "أيّ" مجرورة بالكسرة.

---

1 ينظر: محمد عيد: النحو المصفى، ص104-106.

5- أسماء الشرط: وهي التي تعلق شيئين أحدهما على الآخر، تقول: "من يجتهدْ ينجحْ، وسواء أكانت أدوات الشرط جازمة مثل: "مَنْ، مَا، مَهْمَا، أم كانت غير جازمة مثل: "إذا".

6- الأعلام المختومة بكلمة "ويه"، وذلك مثل "سيبويهِ، عمرويهِ، نِفطويهِ، رَاهويهِ، دَرَسْتَويهِ" فهذه كلها تبنى على الكسر، كقولنا "ألف سيبويهِ كتابَه المشهور في النحو".

7- الأعلام المؤنثة على وزن "فَعَالِ": وذلك في لغة أهل الحجاز، مثل "حَذَامِ، قَطَامِ، رَقَاشِ، سَجَاحِ" فيبنى ذلك كله على الكسر، مثل: كانت سجاحِ زوجًا لمسيلمةَ الكذَّابِ.

وقول الشاعر:

إذا قالتْ حَذَامِ فصدِّقُوها ... فإن القولَ ما قالتْ حَذَامِ

8- أسماء الأفعال: يقصد بها الأسماء التي تدل على معنى الفعل ولا تقبل علامته، ومنها ما يكون بمعنى الماضي مثل "هيهاتَ" بمعنى "بَعُدَ" و "شتَّانَ" بمعنى "افترق" ومنها ما يكون بمعنى المضارع مثل "وَيْ" بمعنى "أعجب"، و"أفّ" بمعنى "أتضجر"، ومنها ما يكون بمعنى الأمر مثل "صَهْ" بمعنى "اسكتْ" و "مَهْ" بمعنى "كُفَّ عن الحديث! ".

9- بعض أسماء الزمان والمكان، مثل "أمس" مرادًا به اليوم الذي قبل يومنا -في لغة أهل الحجاز- وكذلك "إذ، الآن، حيث" كقوله تعالى:﴿ الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ﴾(البقرة: 71)

10- بعض الكنايات (كذا كيتا كم كيت...)

11- الظروف المقطوعة عن الإضافة كقبلُ وبعدُ. وحسب وغيرُ. تقول: لله الأمر من قبلُ ومن بعدُ، وليس غيرُ.

12- المركب من الأعداد والظروف والأحوال:

- يقصد بالمركب من الأعداد "أحدَ عشرَ، إحدى عشرةَ" إلى "تسعةَ عشرَ، تسعَ عشرةَ" فهذه كلها تبنى على فتح الجزأين، ما عدا اثني عشر واثنتي عشرة. قال تعالى: ﴿ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾(يوسف: 4)

– ويقصد بالمركب من الظروف أن تركب كلمتان تدلان على الزمان أو المكان تركيب "أحد عشر" مثل "صباحَ مساءَ، يومَ يومَ، بينَ بينَ" فهذا كله يبنى على فتح الجزأين أيضًا.

– ويقصد بالمركب من الأحوال أن تركب كلمتان دالتان على الحال تركيب "أحد عشر" فتبنيان أيضا على فتح الجزأين، كقول العرب "فلان جارِي بيت بيت" أي "ملاصقا".

المحاضرة السابعة: المعرب أو الإعراب

يقول ابن مالك[1]:

ومعرَبُ الأسمـــــاء ما قد سلِمَا ... مِن شَبَهِ الحَرفِ كأَرضٍ وَسَما

أولا: مفهوم الإعراب

1-لغة: البيان والإفصاح، وهو التغييرُ والتحسين.

2-اصطلاحا: التغيير الذي يحصل في آخر حرف من الكلمة، وهو الأثر الذي يجلبه العامل لفظا أو تقديرا. يعرفه أحمد الفاكهي بقوله: «الإعراب أثر من حركة أو حرف أو سكون، أو حذف ظاهر أو مقدر وجوده لمانع، يجلبه العامل، أي يحدثه بدخوله لفظا أو تقديرا في آخر الكلمة من اسم متمكن، وفعل مضارع مجرد عن نوني الإناث والتوكيد، إذ لا يعرب من الكلمة سواهما، والمقدر كالحركات المنوية في آخر المقصور، أو المضاف للياء، وفي آخر المعتل»[2].

وأنواع الإعراب أربعةٌ: رفعٌ ونصبٌ في اسمٍ وفعلٍ، وخفضٌ في اسمٍ، وجزمٌ في فعلٍ.

ثانيا: نيابة العلامات الإعرابية في الأسماء والأفعال

العلامة الإعرابية هي ما يظهر أو يقدر في آخر الكلمة المعربة ومنها الأصلية والفرعية

أ/ **العلامات الإعرابية الأصلية** هي: الفتحة والضمة والكسرة والسكون.

ب/ **العلامات الإعرابية الفرعية** هي العلامات التي تنوب عن الأصل، وتكون في:

1- الأسماء الخمسة، أو الستة وهي: " أبوك وأخوك وحموك وفوك وذو مالٍ وهنوك"؛ فترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء بشرط أن تكون مفردةً مكبّرةً مضافةً لغير ياء المتكلّم، وأن يخلو الفم من الميم والأفصح في "الهن " إعرابه بالحركات.

---

1 ألفية ابن مالك، ص13.

2 شرح كتاب الحدود، ص158.

2- المثنى: تنوب الألف عن الضمة، وتنوب الياء عن الفتحة والكسرة.

3- جمع المذكر السالم: تنوب الواو عن الضمة، وتنوب الياء عن الفتحة والكسرة. «وألحق به "أولو، وعشرون، وأخواته، وعالمون، وأهلون، وأرضون، وسنون، وبنون"، وكذا ما سمي به منه كـ "عليون وزيدون "، ويجوز فيه أيضاً أن تلزمه "الياء أو الواو" ويعرب بالحركات على النون منونةً، وأن تلزمه الواو وتفتح النون، وبعضهم يجري" بنين، وسنين " مجرى "غسلين " فيعربه بالحركات منونة»[1].

4- جمع المؤنث السالم: في حالة النصب تنوب الكسرة عن الفتحة.

5- الممنوع من الصرف: يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة، نحو: مساجدَ، وصحراءَ، وإبراهيمَ، وأحمدَ، وعمرَ، وأخرَ "، فإن أضيف أو دخلته "أل " جُرَّ بالكسرة على الأصل.

6- الأفعال الخمسة أو الأمثلة الخمسة؛ ترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم بحذفها، وأُلحق به "كلا وكلتا" مع المضمر، و"اثنان واثنتان" مطلقاً، وكذا ما سمي به منه كـ "زيدان" علماً، ويجوز فيه أيضاً إعراب مالا ينصرف للعلمية وزيادة الألف والنون.

7- الفعل المضارع معتل الآخر؛ يجزم بحذف حرف العلة نيابة عن السكون.

8- ما جمع بألف وتاءٍ مزيدتين كـ "هندات وسجدات"؛ فينصب بالكسرة وألحق به "أولات" وكذا ما سمي به منه كـ "أذرِعاتِ وعَرَفاتِ"، بالتنوين وتركه وإعرابه إعراب ما لا ينصرف.

نستنتج مما سبق أنه: تنوب عن الضمة ثلاث علامات "الواو والألف والنون"، وتنوب عن الفتحة أربع علامات "الألف والكسرة والياء وحذف النون"، وتنوب عن الكسرة علامتان "الياء والفتحة"، وينوب عن السكون علامتان "حذف النون وحذف حرف العلة".

ثالثا: تقسيم الفعل إلى معرب ومبني.

- الفعل الماضي وفعل الأمر مبنيان.

- الفعل المضارع معرب ما لم تتصل به نون التوكيد بنوعيها ثقيلة وخفيفة، أو نون النسوة.

---

1 مرعي بن يوسف: دليل الطالبين لكلام النحويين، ص24.

المحاضرة الثامنة: البناء في الأفعال

أولا: بناء الفعل الماضي

1 -بناء الفعل الماضي صحيح الآخر:

يأتي الفعل الماضي دائما مبنيا، وبناؤه كالآتي:

أ- يُبنى على الفتح الظاهر أو المقدر، وهو الأصل، مثل: تعب الطالب وسعى.

ب- يبنى على الضم إذا اتصلت به واو الجماعة، نحو: الطلاب كتبُوا دروسهم.

ج- يبنى على السكون إذا اتصل به ضمير رفع متحرك "التاء، نا، نون النسوة" كقولنا: رافقتتُ أولادي وذهبْنا إلى الغابة. النساء قعدن في البيت.

2-بناء الفعل الماضي المعتل الآخر:

أ- يبنى المعتل بالألف على الفتح يمنع من ظهوره التعذر، نحو: "هَدى، سَمَا، وأمَّا المعتل بالياء فإنه مبني على الفتحة الظاهرة نحو: رضِيَ، لقِيَ.

ب- إذا اتصلت به واو الجماعة -سواء أكان معتلا بالألف أم الياء- حذف منه حرف العلة، وبني على الضمة المقدرة على هذا الحرف المحذوف تخفيفًا. قال تعالى عن سليمان وجنوده: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ﴾ (النمل: 18)

ج- إذا اتصلت به ياء المخاطبة حذف منه حرف العلة، نحو: أنت تسعيْن، وتدعين.

ثانيا: بناء فعل الأمر:

يبنى فعل الأمر على ما يجزم به مضارعه

1- إذا كان صحيح الآخر: يجزم مضارعه بالسكون، ويبنى الأمر منه على السكون. نحو: من كلام العرب: ألِنْ جانبك لقومك يحبّوك، وتواضعْ لهم يرفعوك.

2- إذا كان معتل الآخر: يجزم مضارعه بحذف حرف العلة، ويبنى الأمر منه على حذف حرف العلة. ومنه كلام الرسول -صلى الله عليه وسلم-: "اِتق الله حيثمـــا كنت،

وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن"[1]

نخلص من كل ما سبق إلى أن بناء الأفعال إجمالا:

1- الماضي: يبنى على الفتح في الأصل، وقد يبنى على الضم أو السكون.

2- الأمر: يبنى على ما يجزم به مضارعه.

3- المضارع: يبنى على الفتح مع نون التوكيد المباشرة، وعلى السكون مع نون النسوة.

1 رواه الترمذي وقال: حديث حسن.النووي: **الأربعون النووية**، عُنِيَ بِهِ: قصي محمد نورس الحلاق، أنور بن أبي بكر الشيخي، دار المنهاج، بيروت، ط1، 1430 هـ - 2009م، ص70.

وحدة الإعراب بالحروف

المحاضرة التاسعة: الأسماء الستة

يقول الناظم ابن مالك[1]:

وارفعْ بواو وانصبَـــنّ بالألـفْ ... واجررْ بِياء ما من الأسمـا أصفْ

من ذاك ذو إنْ صحبةً أبانـــا ... والفمُ حيث الميـــم منه بانَـــــا

أبٌ أخٌ حمٌ كـــــــــذاك وهنُ ... والنّقصُ في هذا الأخيـــــر أحسنُ

وفـــــي أبٍ وتَـــــاليَيْه يَندُر ... وقَصْرُهـــــــا من نَقْصِهنّ أشهَرُ

وشرطُ ذا الإعرابِ أنْ يُضَفْن لا ... لِلْيَا كجَا أخُو أبيك ذا اعْتِـــــلا

أولا: تعريفها هي أسماء خمسة أو ستة، اختصت بقاعدة الإعراب بالحروف، وهي: أب، أخ، حم، ذو، فو، هنو[2].

ثانيا: شروط إعرابها: ترفع هذه الأسماء بالواو نيابة عن الضّمة، وتنصب بالألف نيابة عن الفتحة، وتجر بالياء نيابة عن الكسرة، بشروط هي:

- أن تكون مفردة فلو كانت مثناة تعرب بالحركات.
- أن تكون مكبرة فلو كانت مصغرة أُعربت بالحركات الأصلية.
- أن تكون مضافة لغير ياء المتكلّم.

ثالثا: الاستعمالات الثلاثة لها:

1- **لغة التمام،** وهو الاستعمال المشهور.

---

1 ألفية ابن مالك، ص14.

2 "هنُ، أو هنو" هي كناية عما يستقبح ذكره، أو هي كناية عن العورة في الرجل والمرأة.

وتعرب بالحروف، حيث ترفع بالواو، وتنصب بالألف، وفي حالة الجر بالياء، وإنما سميت "لغة التمام" لأنّه ينضم إلى حرفيها الواو أو الألف أو الياء في الإعراب.

2- لغة القصر، حيث تعرب الكلمات الثلاثة (أبو أخو حمو) إعراب الاسم المقصور ويلزم آخرها الألف دائما رفعًا ونصبًا وجرًّا؛ فتقدر عليها الحركات الثلاث، تقول العرب "مُكْره أخاك لا بطل". فأخاك تعرب نائب فاعل سد مسد الخبر، مرفوع بضمة مقدرة للتعذر. ومنه البيت المنسوب لرؤبة بن العجاج:

إن أباها وأبا أباها ... قد بلغا في المجد غايتاها

فأبا الأولى اسم إنّ منصوب بالفتحة المقدرة، وأبا الثانية معطوفة منصوبة بفتحة مقدرة، وأبا الثالثة مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة.

3- لغة النقص

هنا تستعمل الأسماء الستة على حرفين فقط: فهي ناقصة عن ثلاثة أحرف، وهذا أقل عدد للكلمات العربية المعربة، وحينئذٍ تعرب بالعلامات الأصلية؛ فترفع بالضمة، وتنصب بالفتحة، وتجر بالكسرة. ومنه قول رؤبة يمدح عديّ بن حاتم الطائي:

بأبِه اقتدى عَدِيّ في الكَرَم ... ومن يُشَابِهْ أَبَهُ فما ظلم.

أبِه بالكسر: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة. أبَه بالفتح: مفعول به منصوب بالفتحة.

والذي يستعمل استعمال النقص أربع كلمات هي: "أب، أخ، حم، هن" واختُلف في "هن" جاء في شرح ابن عقيل: « وأما هن فالفصيح فيه أن يعرب بالحركات الظاهرة على النون ولا يكون في آخره حرف علة، نحو: هذا هنُ زيد. ورأيت هنَ زيد ومررت بهنِ زيد. وإليه أشار بقوله والنقص في هذا الأخير أحسن؛ أي النقص في هن أحسن من الإتمام، والإتمام جائز لكنه قليل جدا، هذا هنوه. ورأيت هناه. ونظرت إلى هنيه. وأنكر الفراء جواز

إتمامه، وهو محجوج بحكاية سيبويه الإتمام عن العرب، ومن حفظ حجة على من لم يحفظ»[1]

رابعا: الشروط الخاصة بالكلمتين "ذو، فم"

- ذو:

أ- أن تكون بمعنى صاحب، يعني إذا قلت: "ذو خلق" فهو بمعنى "صاحب خل".

ب- أن تكون مضافة لاسم ظاهر فقط، لا لضمير، نحو: كن ذا خلق تغنم.

- فم:

يجب أن تتجرد من الميم، فكلمة "فم" لا تعرب بالحروف بل بالحركات الأصلية، نحو: أغلقْ فاك عما لا يعنيك. تعرب فاك مفعولا به منصوبا بالألف. وتعرب فمك في: أغلقْ فمَك عما لا يعنيك. مفعولا به منصوبا بالفتحة.

1 شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك 1/ 49.

المحاضرة العاشرة: المثنى وأحكامه وما يلحق به

يقول صاحب الألفية[1]:

بِالأَلِفِ ارْفَعِ الْمُثَنَّـــــى وَكِلاَ ... إِذَا بِمُضَمَرٍ مُضَافاً وُصِلاَ

كِلْتَا كَذَاكَ اثْنَـــــانِ واثْنَتَـانِ ... كَابْنَيْنِ وَابْنَتَينِ يَجْرِيَـــــانِ

وَتَخْلُفُ الْيَا فِي جَمِيعِهَا الأَلِفْ ... جَرّاً وَنَصْباً بَعْدَ فَتْحٍ قَدْ أُلِفْ

أولا: تعريفه وشروطه: هو اسم معرب ناب عن مفردين اتفقا لفظا ومعنى. ولا يكون حقيقيا إلا باجتماع **شروط أو** صفات ثلاث هي:

أ- أن يدل على اثنين أو اثنتين. نحو: "زميلان، زميلتان"

ب- أن يغني عن المتعاطفين، وذلك أن يكون ذكر المثنى اختصارا لمتعاطفين؛ فبدل أن نقول: "صديق وصديق" نقول: صديقان.

ج- أن يأتي في آخره ألف ونون أو ياء ونون زائدتين عن بناء الكلمة لا عن المعنى فهما اللذان يدلان عن التثنية.

ثانيا: حكمه: يرفع المثنى بالألف نيابة عن الضمة، وينصب ويجر بالياء نيابة عن الفتحة والكسرة.

يثنى الاسم بزيادة ألف ونون أو ياء ونون، ويستثنى من ذلك[2]:

- **المقصور:** فإنْ كانت ألفُهُ ثالثة ترد إلى أصلها واواً أو ياءً كعصوان ورحيانِ، وإنْ كانت رابعة فصاعداً قلبت ياءً كمشفيان ومرتضيان.
- **المنقوص المنون:** ترد إليه ياؤه لزوال المانع كراعيان وهاديان.
- **الممدود:** إن كانت همزته أصلية بقيت على حالها نحو: كساءان ورداءان.

---

1 ألفية ابن مالك، ص15.

2 ينظر: محمد علي السَّراج: اللباب في قواعد اللغة، ص66.

وإن كانت للتأنيث قلبت واوا كصحراوان وشقراوان. وإن كانت منقلبة عن أصل، كسماء. أو كانت للإلحاق كعلباء جاز الأمران؛ فتقول: سماءان أوسماوان، وعلباءان أو علباوان.

– **المركب الإضافي** يثنَّى صدره فيقال في تثنية عبد الله: عبْدا الله. **والمزجي** تضاف إليه كلمة ذوا فيقال: ذوا سيبويه، وذوا معد يكرب.

ثالثا: الإلحاق بالمثنى

الملحق بالمثنى هو ما اختل فيه أحد شروط المثنى الثلاثة السابقة.

والأسماء الملحقة أربع مجموعات، هي[1]:

المجموعة الأولى: هذان، هاتان، اللذان، اللتان:

قال تعالى: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾(الحج: 19)

وقال: ﴿رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ﴾(البقرة: 29)

المجموعة الثانية: اثنان واثنتان: لا مفرد لهما على الإطلاق، فليستا من المثنى حقيقة لكنهما وردتا معربتين إعرابه، فهما ملحقتان به.

قال تعالى: ﴿فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾(البقرة: 60)

وقال: ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ﴾(يس: 14)

المجموعة الثالثة: كلا، كلتا: لا مفرد لهما، فليستا من المثنى، بل هما ملحقتان بالمثنى؛ نقول: قرأت الكتابين كليهما. ونقول: زرت المدينتين كلتيهما.

وهنا ينبغي التنبيه إلى أن هاتين الكلمتين تعربان إعراب المثنى إذا أضيفتا إلى الضمير فقط، أما حين تضافان إلى الاسم الظاهر فإنهما تلزمان الألف وتعربان بالحركات المقدرة على الألف؛ فمثلا نعرب كلا في المثال: كلا صفتي الحب والوفاء مطلوبتان. مبتدأ مرفوعا بضمة مقدرة للتعذر.

---

1 ينظر: النحو المصفى، ص58-61.

كما ينبغي أن ننبه على أن خبرهما يصح فيه الإفراد مراعاة للفظهما، وتصح فيه التثنية مراعاة لمعناهما، ويصح هذان الأمران أيضا إذا عاد عليهما ضمير في كلام لاحق لهما، فلنلاحظ الأمثلة:

إن الصديقين متفاهمان وكلاهما متفق مع الآخر. "كلمة: متفق، مفردة مراعاة للفظ".

إن الصديقين متفاهمان وكلاهما متفقان. "كلمة: متفقان، مثناة مراعاة للمعنى".

– جاء في القرآن: ﴿ كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا ﴾(الكهف: 33)

المجموعة الرابعة: ما جاء اسمه على صيغة المثنى، مثل: حسنين، عزين" فهذه الأسماء مثناة في اللفظ، ولكنها تطلق على المفرد فمعناها غير مثنى، ألحقت بالمثنى.

المحاضرة الحادية عشر: جمع المذكر السالم وما يلحق به

يقول ابن مالك[1]:

وَارْفَعْ بِوَاوٍ وَبِيَا اجْرُرْ وانْصِبِ ... سَالِمَ جَمْعِ عَامِرٍ وَمُذْنِبِ

وَشِبْهِ ذَيْنِ وَبِـــهِ عِشْرُونـــــا ... وَبَـابُهُ أُلْحِقَ، وَالأَهْلُونَـــا

أُولُـــو وَعَالَمُـــــونَ عِلِّيُّـــونَا ... وَأَرَضُـــونَ شَذَّ وَالسِّنُـــونَا

وَنُونَ مَجْمُوعٍ وَمَا بِهِ الْتَحَقْ ... فَافْتَحْ وَقَلَّ مَنْ بِكَسْرِهِ نَطَقْ

أولا: تعريفه هو ما دلّ على أكثر من اثنين، مذكر، ويسلم بناء مفرده عند الجمع، ويزاد في آخره واو ونون في حالة الرفع، وياء ونون في حالتيْ النصب والجر.

ثانيا: شروط جمع الاسم جمعا مذكرا سالما: يجب أن يكون الاسم علما أو صفة.

1-العلم: وهو ما كان اسما لشخص أو شيء معين، مثل: "محمد، مكة" والعلم الذي يجمع هذا الجمع لا بد أن يكون:

- لمذكر لفظا ومعنى؛ فلا يجمع طلحة كما لا يجمع زينب.
- لعلم ذكر عاقل.
- أن لا يكون مركبا تركيبا مزجيا، أو إضافيا (بعلبك) (تأبّط شرا) (عبد الله).

2-الصفة: وهي ما دل على ذات وصفة، ويجب أن لا تكون:

- على وزن أفعل الذي مؤنثه فعلاء.
- على وزن فعلان.
- وصفا يشترك فيه المذكر والمؤنث (جريح، صبور...).

---

1 ألفية ابن مالك، ص15.

ثالثا: ما يلحق بجمع المذكر السالم من الأسماء:

المقصود بالملحق بجمع المذكر –كما سبق في المثنى– أن يكون الاسم على صورة جمع المذكر، وقد ورد في اللغة معربا إعرابه –بالواو رفعا وبالياء نصبا وجرا– لكنه لا ينطبق عليه مسلك الكلمات التي تجمع هذا الجمع وشروطها، فهو جمع في الصورة، وليس جمعا في الحقيقة، ولهذا يلحق بجمع المذكر في إعرابه ولا يعتبر جمعا.

ومن الأسماء التي ألحقت بهذا الجمع:

1– أسماء الجموع (أولو، عشرون، عليين...) قال تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾(المطففين: 18)

2– جموع التكسير (بنون، أرضون، سيمون، عزين..) قال تعالى: ﴿ الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾(الكهف: 6) وقال الرسولﷺ: "من ظلم قيد شبرٍ من الأرض طُوِّقَهُ من سبع أرَضين"[1]

3– ما سمي بجمع المذكر مثل: "عابدين، ابن زيدون، سعدون، حمدين".

4– جموع تصحيح لم تستوف الشروط (أهلون ...) كما في قول لبيد ابن أبي ربيعة:

وما المالُ والأهْلون إلا ودائعُ ... ولا بدَّ يومًا أن تُردَّ الودائعُ

رابعا: الفرق بين كلمات تعبر عن الجمع:

الجمعُ ما دل على أكثر من اثنين كما ذكرنا، وله مفرد من لفظه ومعناه كرجل ورجال.

اسم الجمع ما دل على الجماعة، وليس له مفرد من لفظه كرهط وقوم.

واسم الجنس الجمعي هو ما تضمن معنى الجمع، ويفرق بينه وبين مفرده بالتاء أو الياء كتمر وتمرة، وزنجي وزنج.

وجمع الجمع مثل: بيوت وبيوتات، وصواحب وصواحبات، رجال ورجالات.

---

1 البخاري: صحيح البخاري، كتاب المظالم والغصب.

خامسا: طريقة جمع المقصور والمنقوص

-المقصور تحذف ألفه وتبقى الفتحة قبل الواو والياء دليلاً عن الألف كمرتضَوْن ومرتضَين.

-والمنقوص تحذف ياؤه، ويضم ما قبل الواو، ويكسر ما قبل الياء، كداعُون وداعِين.

المحاضرة الثانية عشر: جمع المؤنث السالم أو "الجمع بالألف والتاء" وما يلحق به

يقول ابن مالك[1]:

وَمَـــا بِتَـــا وَأَلِفٍ قَدْ جُمِعَـــا ... يُكْسَرُ فِي الْجَرِّ وَفِي النَّصْبِ مَعَا

كَذَا أُولاَتُ وَالَّذي اسْماً قَدْ جُعِلْ ... كَأَذْرِعَـــــــاتٍ فِيهِ ذَا أَيْضاً قُبِلْ

أولا: تعريفه، وإعرابه: هو اسم يجمع بزيادة ألف وتاء، ويسمى الجمع بالألف والتاء. يرفع بالضمة وينصب ويجر بالكسرة.

ثانيا: الأسماء التي تجمع هذا الجمع:

- أعلام الإناث (هند، مريم، فاطمة..) يجوز أن تجمع: هندات...
- ما ختم بتاء التأنيث (شجرة طلحة..) يستثنى منه (امرأة، شاة، أمة، شفة، ملة.)
- الصفة المؤنثة المقرونة بالتاء (مرضعة قادرة..)
- الصفة الدالة على التفضيل (فضلى فضليات)
- صفة المذكر غير العاقل (شاهق شاهقات)
- مصغر ما لا يعقل (دريهم دريهمات)
- ما ختم بألف التأنيث الممدودة (صحراء صحراوات)
- المصدر الخماسي (انتصار انتصارات)
- ما ختم بألف التأنيث المقصورة (ذكرى ذكريات)
- الاسم غير العاقل المصدر بذي أو بابن (ذوات المخالب بنات آوى)
- كل اسم أعجمي لم يعهد له جمع آخر (تلغراف تلغرافات)

ثالثا: الملحق بجمع المؤنث السالم: يلحق بجمع المؤنث السالم في إعرابه اسمان:

أ/ أولات (أي صاحبات) وهي المقابل المؤنث لكلمة "أولو" قال تعالى: ﴿ وَأُوْلَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾ (الطلاق: 4)

---

1 ألفية ابن مالك، ص16.

ب/ الأسماء المفردة التي وضعت على صورة جمع المؤنث السالم (عرفات، أذرعات "موضع بالشام"....) أو سميت به كعرفات وبركات.

رابعا: ما يطرد فيه جمع المؤنث السالم:

1- ما كان في آخره تاء التأنيث مطلقًا، سواء أكان مؤنثا في المعنى أم في اللفظ فقط، مثل: حمزة، وسواء أكان علما أم صفة مثل: عالية.

2- ما كان في آخره ألف التأنيث مطلقا، سواء أكانت مقصورة مثل: ليلى، أم ممدودة مثل: لمياء.

3- ما كان خاليا من العلامتين السابقتين، ولكنه مؤنث تأنيثا معنويا مثل: "سعاد، زينب.

4- ما كان خاليا من العلامتين السابقتين، ولكنه اسم جنس لغير العاقل، مثل: "حمّام، مطار.

5 – مصغر غير العاقل، كدريهم وجبيل.

6 – وصف غير العاقل، كشامخ: وصف جبل. ومعدودٍ: وصف يوم.

7 – كل خماسي لم يسمع له جمع تكسير كسرادق وحمام.

8 – ما صدر بابن أو ذو كبنات آوى وذوات الحجة.

المحاضرة الثالثة عشر: الاسم غير المتصرف (الممنوع من الصرف)

يقول ابن مالك[1]:

وَجُرَّ بِالْفَتْحَةِ مَالاَ يَنْصَرِفْ ... مَالَمْ يُضَفْ أَوْ يَكُ بَعْدَ أَلْ رَدِفْ

أولا: تعريفه: هو اسم معرب لا يقبل أن يدخله تنوين التمكين، ويجر بالفتحة نيابة عن الكسرة إلا إذا أضيف أو دخله "أل" التعريف فإنه يجر بالكسرة نحو: مررت بأفضلِ القوم. أو بالأفضلِ.

ثانيا: نوعاه:

أ- الممنوع من الصرف لعلة واحدة يشتمل على نوعين:

1/ الاسم المختوم بألف التأنيث المقصورة أو الممدودة (ذكرى، جرحى، سمراء...)

2/ صيغ منتهى الجموع (مفاعيل، مفاعل) أو ما يشبهها (مصابيح، قواعد ...)

ب- الممنوع من الصرف لعلتين وهو قسمان علم وصفة:

العلم ومعه:

1 - التأنيث: كعائشة وطلحة وزينب وسعاد. لكن يجوز صرف الثلاثي الساكن الوسط كهند وفي دَعْدِ.

2 - العُجْمةُ: كإبراهيم وإسماعيل وإدريس ويعقوب. لكن الثلاثي الساكن الوسط يجب فيه الصرف كنوح وهود وشيتٍ.

3 - التركيب المزجي: كبعلبكَّ وحضرموت ومعْد يكرب ما لم يختم بويهِ فيُبني على الكسر كسيبويهِ.

4 - زيادة الألف والنون: كرضوان وسلمان وعفان.

5 - وزن الفعل: كأحمد ويزيد ويشكر وتغلب.

---

1 ألفية ابن مالك، ص16.

6 – العدلُ عن آخر: كعُمر وزفَرَ وزحل معدولة عن عامر وزافرٍ وزاحل.

الصفة ومعها:

1 – وزن فعلان: شرط أن لا يؤنث بالتاء؛ كغضبان وجوعان وعطشان فمؤنثها غضبى وجوعى عطشى. أما ما سمع مؤنثه على فعْلانة فينصرف كخمصان وسيفانِ وموتانِ وصحيان، فمؤنثها خمصانة وسيفانة وموتانة وصحيانة.

2 – وزن أفعل: كأحمر وأبيض وأحسن وأصغر وأكبر.

3 – العدل عن آخر: كأحاد وموحد وثناء ومثنى إلى عشار ومعشر، يقال: جاء القوم رباعَ أي أربعة أربعة. وذهبوا أحادَ أي واحدا واحدا، ولا تستعمل هذه الألفاظ إلا نعوتاً أو أحوالاً أو أخباراً.

ثالثا: صرف الممنوع من الصرف عند الحاجة[1]

1– **في النثر**: لإرادة التناسب؛ وذلك أن تكون بعض الكلمات منونة، والأخرى غير منونة فتنون الأخيرة، ومن ذلك:

– قال تعالى: ﴿ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلاسِلا وَأَغْلالاً وَسَعِيراً ﴾ فكلمة "سلاسل" ممنوعة من الصرف، ونونت لتناسب "أغلالا" المصروفة.

2– **في الشعر**: للضرورة، والمقصود بذلك المحافظة على الوزن والقافية؛ فإذا لم تستقم إلا بتنوين الاسم الممنوع من الصرف نونوه، ومن ذلك قول امرئ القيس:

ويوم دخلتُ الخِدْرَ خِدْرَ عُنَيْزَةٍ ... فقالتْ: لَكَ الويْلاتُ إنكَ مُرْجِلِي

فكلمة "عنيزة" ممنوعة من الصرف للعلمية والتأنيث، وصرفت في البيت لضرورة الشعر.

ثالثا: منع صرف الأسماء المنصرفة للضرورة الشعرية[2]:

كما أبيح للشاعر أن يصرف الممنوع من الصرف، يباح له أيضا العكس، وهو أن يمنع صرف الأسماء المنصرفة –على خلاف في ذلك– لأن مجال الشعر ضيق بالوزن والقافية

---

1 ينظر: محمد عيد: النحو المصفى، ص51.

2 ينظر: نفسه، ص52، 53.

وعدد التفاعيل، فيباح له ما لا يباح لمن ينطق نثرا، ومن ذلك: قول ذي الإصبع العدواني يمدح عامر بن الطفيل بالطول وفراهة الجسم:

ومِمَّنْ ولَدوا عامـ ... رُ ذو الطّولِ وذو العرضِ

فكلمة عامر منعت من الصرف مع أنها منصرفة لضرورة الشعر.

المحاضرة الرابعة عشر: الأفعال الخمسة

أولا: مفهومها

الأفعال الخمسة أو "الأمثلة الخمسة" هي صور خمس من الفعل المضارع، تمثل نماذج يندرج تحتها كثير من الأفعال، وليس المقصود بها أفعالا معينة بذاتها. وهي كل فعل مضارع أسند إلى ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة.

ثانيا: إعرابها

ترفع الأفعال الخمسة بثبوت النون نيابة عن الضمة، وتنصب وتجزم بحذفها نيابة عن الفتحة والسكون. نحو: هم يسمعون ولن يسأموا.

ثالثا: المضارع مع نون التوكيد المباشرة وغير المباشرة.

تأتي نون التوكيد مع الفعل المضارع على صورتين، مفتوحة مشددة، مثل: "تخرجنَّ، أو ساكنة مثل: "تَخرجنْ، قال تعالى: ﴿ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُوناً مِنَ الصَّاغِرِينَ ﴾(يوسف: 32) وتسمى الأولى "نون التوكيد الثقيلة" كما تسمى الثانية "نون التوكيد الخفيفة".

والمباشرة: هي التي تتصل بالفعل دون فاصل بينها، نحو: لأصّدقَنَّ، وهنا يبنى الفعل على الفتح.

وغير المباشرة: هي التي يفصل بينها وبين الفعل فاصل ولو مقدرا.

ويرد ذلك في الأفعال الخمسة –للواحدة أو الاثنين أو الجماعة– مثل "تحترمِنَّ، تكفَّانِّ، تكفُّنَّ" فالفاصل محذوف في المثالين "تحترمِنَّ، تكفُّنَّ" وفي "تكفَّانِّ" هو الألف، ويعرب الفعل إعراب الأفعال الخمسة[1].

رابعا: نون الرفع مع نون الوقاية:

وردت هاتان النونان على الصور الثلاث الآتية[2]:

---

1 ينظر: السابق، ص114.

2 ينظر: نفسه، ص82.

1- بقاء النونين على أصلهما، فينطق بهما معا، قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ (الصف: 5)

2- إسكان النون الأولى -نون الرفع- وإدغامها في الثانية، فتصير نونًا مشددة، قال تعالى: ﴿ قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ﴾ (الزمر: 54)

3- أن تحذف النون الأولى تخفيفا للنطق، نحو: تسعدونِي. وحينئذٍ يكون الفعل مرفوعا بالنون المحذوفة تخفيفا.

ملاحظة: قد تحذف نون الرفع لضرورة الشعر.

المحاضرة الخامسة عشر: المضارع المعتل الآخر

يقول ابن مالك[1]:

وَأَيُّ فِعْلٍ آخِرٌ مِنْهُ أَلِفْ ... أَوْ وَاوٌ أَوْ يَاءٌ فَمُعْتَلاً عُرِفْ

أولا: مفهومه

المعتل: هو ما كان أحد أصوله أو اثنان منها من أحرف العلة، وهو خمسة أنواع: مثال وأجوف وناقص ولفيف مفروق ولفيفٌ مقرون. يهمنا منها الناقص واللفيف المقرون.

ومعتل الآخر هو ما كان آخر حروفه الأصلية حرف علة (أ و ي). جاء في شرح ابن عقيل: « المعتل من الأفعال هو ما كان في آخره واو قبلها ضمة، نحو: يغزو أو ياء قبلها كسرة، نحو: يرمى أو ألف قبلها فتحة، نحو: يخشى»[2].

ثانيا: معنى المصطلحين: التعذر، الثقل

1-التعذر: استحالة ظهور الحركة على حرف العلة، وتعذر نطقها على اللسان.

ويكون ذلك مع المعتل بالألف مثل: "يهوَى، يرضَى"

2-الثقل: صعوبة ظهور الحركة على حرف العلة، حيث يثقل على اللسان أن تظهر الحركة عليه، وإن كان يستطيع ذلك مع مشقة.

ويكون ذلك مع المعتل بالواو أو الياء في بعض الحالات الإعرابية فمثلا الفعلان "تهْدِي، تسمُو" لو حاولنا إظهار الضمة عليهما، لأمكن ذلك، فنقول: "تهْدِيُ، تسْمُوُ" ولكن يكون ذلك ثقيلا على اللسان ويشق عليه النطق بها.

ثالثا: إعرابه

1/معتل الآخر بالألف: نحو: يرضى.

- يرفع بالضمة المقدرة يمنع من ظهورها التعذر.
- ينصب بالفتحة المقدرة يمنع من ظهورها التعذر.

---

1 ألفية ابن مالك، ص16.

2 شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك1/ 84.

- يجزم بحذف حرف العلة. نحو: لا تنس بسم الله.

2/معتل الآخر بالواو: نحو: يسمو.

- يرفع بالضمة المقدرة يمنع من ظهورها الثقل.
- ينصب بالفتحة الظاهرة. نحو: لن يسموَ من ساء خلقه.
- يجزم بحذف حرف العلة. نحو: لا تدعُ بالشر على ولدك.

3/ معتل الآخر بالياء: نحو: يجري.

- يرفع بالضمة المقدرة يمنع من ظهورها الثقل.
- ينصب بالفتحة الظاهرة. نحو: لن يعيَ الدرس من غاب.
- يجزم بحذف حرف العلة. نحو: لا تبك عما فات.

رابعا: الإسناد إلى واو الجماعة وياء المخاطبة

إذا اتصل الفعل معتل الآخر (الناقص أو اللفيف المقرون) بواو الجماعة أو ياء المخاطبة خذفت اللام وحُركت عينه بحركة مجانسة للضمير نحو: نسُوا وترضَيْن.

المحاضرة السادسة عشر: الإعراب التقديري في الأسماء (المقصور والمنقوص)

يقول ابن مالك[1]:

وَسَمِّ مُعْتَلاًّ مِنَ الأَسْمَــاءِ مَا ... كالْمُصْطَفى والمُرتْقِي مَكَارِمَا

فَالأوَّلُ الإعْرَابُ فِيـــــهِ قُدّرَا ... جَمِيــعُهُ وَهْوَ الَّذي قَدْ قُصِرَا

وَالثَّانِ مَنْقُوصٌ وَنَصْبُهُ ظَهَرْ... وَرَفْعُــهُ يُنْوَى كَذَا أيْضاً يُجَرّ

أولا: المقصور:

1 – تعريفه: هو اسم معرب مختوم بألف لازمة قبلها فتحة، وألفه إما منقلبة عن أصل واو كالعصا أو ياء نحو: الفتى، أو مزيدة للتأنيث كحبلى وعطشى.

ويكون المقصور مفردا أو جمع تكسير (سكارى). وإذا نون حذفت ألفُة لفظاً لا خطا نحو: جاء فتى يحمل عصاً ويمشي على هدىً[2].

2 – حكم إعرابه: يعرب بحركات مقدرة للتعذر.

3 – تثنيته وجمعه جمعا مؤنّثا سالما:

- عند تثنية المقصور الثلاثي ترجع ألفه إلى أصلها؛ مثل: عصا، فتى. المثنى: عصوان، فتيان. وجمع المؤنث السالم: عصوات، فتيات.
- وعند تثنية المقصور غير الثلاثي تقلب ألفه ياء؛ مثل: مستشفى المثنى: مستشفيان. وجمع المؤنث السالم: مستشفيات.

4– جمعه جمعا مذكرا سالما:

عند جمع المقصور جمعا مذكرا سالما يحذف حرف العلة وتضاف علامة الجمع. نحو: الأعلى الأعلوْن الأعلين.

---

1 ألفية ابن مالك، ص16.

2 ينظر: محمد علي السراج: اللباب في قواعد اللغة، ص64، 65.

ثانيا: المنقوص

1 - تعريفه: هو اسم معرب مختوم بياء لازمة مكسور ما قلبها، كالقاضي والهادي، سمي منقوصا لحذف لامه في حالتي الرفع والجر إذا كان نكرة، ويعوض عنها بتنوين العوض. وتبقى في حالة النصب نحو: هذا قاضٍ عادلٌ وليس باغياً.

2 -إعرابه: يعرب بحسب موقعه في الجملة، فيكون:

- مرفوعا بضمة مقدرة بسبب الثقل (حضر الراقي)
- مجرورا بكسرة مقدرة بسبب الثقل (استمعت إلى الشاكي)
- منصوبا بالفتحة الظاهرة لخفتها (لعن الله الراشيَ)

3- حكم ياء المنقوص النكرة: تحذف ياء الاسم المنقوص النكرة في حالتيْ الرفع والجر لاستثقال الضمة والكسرة عليها (أنا راضٍ بحكم قاضٍ كان مراعياً شرع الله)

4- تثنيته وجمعه جمعا مؤنثا سالما: تثبت ياء الاسم المنقوص عند تثنيته أو جمعه جمعا مؤنث سالما (قاضيان، قاضيات)

5- جمعه جمعا مذكرا سالما: تحذف ياء المنقوص عند جمعه جمعا مذكرا سالما (الموفون)

وحدة النكرة والمعرفة

المحاضرة السابعة عشر: أنواع المعارف: (1) الاسم العلم

تعني **النكرة** مالا يختص به واحد معين من أفراد جنسه، نحو: (قلم، رجل..) النكرة تسبق المعرفة لأنها تعبر عن العام والمعرفة تعبر عن الخاص، والاسم النكرة ما لا يفهم منه معين كإنسان وشجرة.

ومن خصائص الاسم النكرة أنْ يقبل "أل" ويصح أن يكون مضافا كما يقبل دخول رُبّ وكم ومن..

والمعرفة هي ما يختص به واحد معين من جنسه. والمعارف سبعة أنواع: الاسم العلم، الضمير، اسم الإشارة، الموصول، المعرف ب أل، والمضاف، والمنادى المعين.

الاسم العلم:

أولا: مفهومه: هو ما أطلق على معيّن لا ينصرف ذهن المتلقي إلى غيره. وهو الذي يعين مسماهُ مطلقاً من غير افتقار إلى قرينة، كالأناسيَّ كأحمد والمدن كدمشق والقبائل كبَكْر والأنهار كالفرات.

ثانيا: أقسامه:

أ –**من حيث الإفراد والتركيب**؛ يكون الاسم العلم مفرداً ومركباً:

المفرد: نحو: زينب وسالم.

المركب: إما إضافي كعبد الملك، وإذا مزجي كبعلبك، وإمّا إسنادي كجادَ الحق.

حكم إعراب الاسم المركب[1]:

الاسم المركب الإضافي: يعرب صدر الاسم المضاف بحسب العوامل، ويجر عجزهُ بالإضافة، تقول: جاء عبدُ الملك، ورأيت عبدَ الملك، ومررت بعبدِ الملك.

1 ينظر: محمد علي السراج: اللباب في قواعد اللغة، ص73.

الاسم المركب المزجي: يمنع المركب المزجي من الصرف؛ فيرفع بالضمة وينصب ويجر بالفتحة، إلا إذا ختم بويه فيبنى على الكسر، تقول: هذه بعلبكُ، وزرت بعلبكَ، وعدتُ منْ بعلبكَ، وهذا سيبويه، وعرفت سيبويهِ، واستفدت من سيبويهِ.

الاسم المركب الإسنادي: يبقى المركب الإسنادي على حاله قبل أن يصير علماً، ويعرب على الحكاية بحركات مقدرة على آخره فيقال: أقبل جادَ الحقُّ، وأكرمت جادَ الحقُّ، وسلمتُ على جادَ الحقُّ.

ب- من حيث الوضع: الاسم العلم من حيث الوضع قسمان: شخصي وجنسي.

1- العلم الشخصي، هو: ما وضع لمعين لا يتناول غيره، كـ "زيدٍ، ومكة"، ومنه:

- المرتجل وهو ما وضع بداهة، واستعمل من أول الأمر علماً كـ "سعاد".

- المنقول وهو ما استعمل قبل العلمية في غيرها كـ "زيدٍ" ومنه: المنقول عن اسم فاعل نحو: الحارث. والمنقول عن اسم مفعول نحو: منصور. والمنقول عن فعل، نحو: يشكر. والمنقول عن جملة مثل: تأبط شرا.

- اللقب وهو ما أشعر برفعة المسمى أو بضعَتِه كالرشيد والفاروق والجاحظ.

- الكنية وهو: ما صدر بأبٍ أو أمٍ كأبي بكر وأمّ الخير.

فائدة: لك في الكنية أن تقدمها على الاسم أو تؤخرها عنه فتقول: هذا أبو حفص عُمر، أو عمر أبو حفصٍ. أما اللقب فيؤخر فيقال: هارون الرشيد، ولا يقال: الرشيد هارون.

2-الجنسي: هو ما وضع لشيء معين في الذّهن، ويعم أفراد جنسه، «ويسمى (علم جنس) كأسامة للأسد، وثعالة للثعلب، وذؤالة للذئب، وأمُّ قشعم للموت»[1].

1 السابق، ص74.

المحاضرة الثامنة عشر: أنواع المعارف: (2) الضّمائر

أولا: مفهومها: الضمير ما دل وضعاً على متكلم أو مخاطب أو غائب، وهو قسمان: مستتر، وبارز. قال ابن الحاجب: «والمضمر ما وضع لمتكلم، أو مخاطب، أو غائب تقدم ذكره لفظا، أو معنى، أو حكما»[1].

ثانيا: دورها: يفيد الضمير الاختصار نحو: الدّرس قدمته. وعدم اللبس نحو: أنا قدمت.

ثالثا: أقسامها:

أ – **من حيث دلالته:** تنقسم الضمائر من حيث دلالتها على الغياب والحضور إلى غائب ومتكلّم ومخاطب.

ب – **من حيث ظهوره وعدمه:** الضمائر مستترة وبارزة، ومن الضمائر البارزة: المتصل والمنفصل وضمير الفصل وضمير الشأن.

1- الضمائر المستترة

المستترُ: ما ليست له صورة في اللفظ كالضمير الملحوظ في الفعل: فهم، وينقسم إلى مستتر وجوباً ومستتر جوازاً.

فالمستتر جوازاً: ما يصح أن يحل محله الاسم الظاهر، ويكون مع الفعل الدال على الغائب والغائبة والصفات واسم الفعل الماضي، نحو علي فهمَ، ودعْدُ فهمتْ، وطريفٌ فاهٌم، والكتاب مفهومٌ، وخطهُ حسنٌ، وهيهات الوصول؛ أي أنه غالبا يستتر جوازا ضمير الغائب.

والمستتر وجوباً: هو الذي لا يصح أن يحل محله الظاهر، ويكون في أربعة مواضع: للمخاطب كقم، وفي المضارع الذي أوله همزة كأقوم، أو نون كنقوُم، أو تاء الخطاب كتقوُم؛ أي أنه غالبا ما يستتر وجوبا ضمير المتكلم والمخاطب.

---

1 ابن الحاجب: **الكافية في النحو**، تحقيق صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، القاهرة، (د ت)، ص32.

2- الضمائر المتّصلة

الضمير المتصل: هو ضمير يلحق الكلمة، ولا يُبدَأ به كالكاف من أكرمك، ولا يقع بعد إلا فلا يقال: ما أكرمتُ إلاك، وهو ثلاثة أنواع[1]:

1- ما يختص بالرفع وهو خمسة: التاء كقمت، والألف كقاما، والواو كقاموا، والياء كقومي، والنون كقمنَ.

2- ما يشترك بين النصب والجر، وهو ثلاثة: ياء المتكلم نحو: رب أكرمني. وكاف المخاطب نحو: ما ودعك ربك. وهاء الغائب نحو: هذه محفظة رفيقه.

3- ما هو مشترك بين الرفع والنصب والجر نحو: ربنا إننا سمعنا.(مجرور، منصوب، مرفوع)

3- الضّمائر المنفصلة

الضمير المنفصل ما يُبتدَأ به ويقع بعد "إلا"، وينقسم إلى:

- مرفوع كـ "أنا، وأنت، وهو، وفروعها.

- وإلى منصوب كـ "إياي، وإياك، وإياه، وفروعها، ولا يكون المنفصل مجروراً.

4- ضمير الفصل

أ-**تعريفه:** يعرف "عباس حسن" ضمير الفصل ويحدد دوره قائلا: « يسمى "ضمير الفصل"؛ لأنه يفصل في الأمر حين الشك؛ فيرفع الإبهام، ويزيل اللبس؛ بسبب دلالته على أن الاسم بعده خبر لما قبله؛ ... وفوق ذلك كله يفيد في الكلام معنى الحصر والتخصيص... لكنه قد يقع أحيانًا بين مالا يحتمل شكًّا ولا لَبسًا؛ فيكون الغرض منه مجرد تقوية الاسم السابق، وتأكيد معناه بالحصر»[2].

---

1 ينظر: مرعي بن يوسف: دليل الطالبين لكلام النحويين، ص33.

2 **النحو الوافي**، دار المعارف، ط15، (د ت)، 1/ 244.

يسميه البصريون "ضمير الفصل" ويسميه بعض الكوفيين: "عمادًا"؛ لأنه يعتمد عليه في الاهتداء إلى الفائدة، وبيان أن الثاني خبر لا تابع. وبعضهم يسميه: "دعامة"؛ لأنه يَدْعَم الأول، بتوضيح المراد منه، وتخصيصه[1].

ب-شروطه[2]: يشترط لهذا الضمير ستة شروط:

الأول: أن يكون ما قبله مبتدأ ولو منسوخا.

الثاني: أن يكون معرفة، وقيل: يجوز "ما ظننت أحدا هو القائم".

الثالث: أن يكون ما بعده خبرا ولو منسوخا.

الرابع: أن يكون معرفة أو كالمعرفة في أنه لا يقبل "أل"، كقوله تعالى: ﴿ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا﴾(الكهف: 39)

الخامس: أن يكون بصيغة المرفوع، فيمتنع "زيد إياه الفاضل".

السادس: أن يطابق ما قبله، فيمتنع "كنت هو الفاضل".

5- ضمير الشأن

أ- **مفهومه ودوره:** يسميه النحويون ضمير الشأن، أو ضمير القصة، أو ضمير الأمر، أو ضمير الحديث ... أو ضمير المجهول ... والاسم الأول أشهر.

ويستعمل لبداية الحديث عن الأمر الهام للفت الانتباه أو الحذر، و« كان العرب الفصحاء إذا أرادوا أن يذكروا جملة اسمية، أو فعلية، تشتمل على معنى هام، أو غرض فخم؛ يستحق توجيه الأسماع والنفوس إليه -لم يذكروها مباشرة، خالية مما يدل على تلك الأهمية والمكانة؛ وإنما يقدمون لها بضمير يسبقها؛ ليكون الضمير- بما فيه من إبهام وتركيز، وبخاصة إذا لم يسبقه مرجعه، مُشيرًا للشوق، والتطلع إلى ما يزيل إبهامه، باعثًا

1 ينظر: السابق1/ 245.

2 محمد بن صالح العثيمين (ت1421هـ): **مختصر مغني اللبيب عن كتاب الأعاريب**، مكتبة الرشد، ط1، 1427هـ، ص143.

للرغبة فيما يبسط تركيزه؛ فتجيء الجملة بعده؛ والنفس متشوقة لها، مقبلة عليها»[1]، وهو ضمير لا يعودُ على متقدم ويفسر بكلمة الحال أو الشأن.

ب-نوعاه: مذكور ومحذوف:

-المذكور نحو: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾(الإخلاص: 1) وإعرابه: هو: مبتدأ ولفظ الجلالة مبتدأ ثان خبره أحد. والجملة خبر المبتدأ الأول هو.

-المحذوف في نحو: ﴿ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (يونس: 10)

يعرب **ضمير الشأن** مبتدأ أو اسم" إنّ" أو "كان" كما يعرب مفعولا به لـ "ظن".

مثال: هو الله أحد. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

الله: اسم الجلالة مبتدأ ثان مرفوع. أحد: خبر المبتدأ الثاني مرفوع

وجملة "الله أحد" خبر المبتدأ الأول.

رابعا: نون الوقاية وياء المتكلم:

تسمى نون الوقاية بهذا الاسم؛ كونها في الأصل ترتبط بالفعل فإذا اتصل بياء المتكلم وجب كسر ما قبلها والفعل لا يُجر فتقيه من الكسر. كما تسبق مِن وعَن «كدعني ومني وعني. وإن سبقها إنّ أو إحدى أخواتها جاز ترك النون وذكرها نحو: إني وكأني والحذف أكثر»[2].

1 عباس حسن: النحو الوافي1/ 250.

2 محمد علي السراج: اللباب في قواعد اللغة، ص73.

المحاضرة التاسعة عشر: أنواع المعارف: (3) الاسم الموصول واسم الإشارة

أولا: الاسم الموصول:

1- مفهومه: هو الاسم الذي لا يتم معناه إلا بما اتصل به؛ فلو سُكت عنده لكان المعنى ناقصا. وهو ما افتقر إلى الوصل بجملةٍ خبريةٍ أو ظرفٍ أو مجرورٍ تامين، أو وصفٍ صريحٍ، وإلى عائدٍ أو خَلَفِه.

2- أقسام الكلمة الموصولة[1]: وهو قسمان: خاص ومشترك؛ فالخاصُّ: الذي للواحد، والتي للواحدة، واللذان للاثنين في حالة الرفع، واللذيْن في حالتي النصب والجر، واللتان واللتيْن للاثنتيْن، والذِين والألى لجماعة الذكور العقلاء، واللاتي واللائي لجماعة الإناث. والمشترك العام: "مَنْ، وما، وأيْ، وذو" في لغة طيء، لجميع ما ذكر. و"ذا " بعد "مَنْ أو ما "الاستفهاميتين، و"ألْ " في وصفٍ صريحٍ كـ " الضارب والمضروب".

من للعاقل وما لغير العاقل. وهذه هي موصولات اسمية وهناك موصولات حرفية وهي حروف تلتصق مع صلتها (ما المصدرية لو المصدرية...)

3 - خواص الأسماء الموصولة:

الذي: تكون للعاقل وغيره نحو: الرجل الذي خطب، والطائر الذي سجع.

الذين: تكون للعقلاء خاصة نحو: ذهب الذين يعاشُ في أكنافهم.

من: للعاقل نحو: يعجبني من يقول الحق، وقد تأتي لغيره نحو: أسرب القطا هلْ من يُعيرُ جناحهُ.

ما: تكون لغير العاقل نحو: ﴿ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ اللّهِ بَاقٍ ﴾ (النحل: 96). وقد تأتي للعاقل نحو: سبحان ما يسبح الرعد بحمده[2].

---

1 ينظر: مرعي بن يوسف: دليل الطالبين لكلام النحويين، ص34.

2 ينظر: محمد علي السراج: اللباب في قواعد اللغة، ص76.

4- الصلة: الصلة والعائد: المراد بالصلة الجملة الواقعة بعد الاسم الموصول، والعائد الضمير الذي يعود إليه، مثاله: جاء الذي حج أبوهُ، فحج هنا جملة لأنه فعل، والهاء من (أبوه) عائد إلى الذي. وإذا قلت: جاء الذي حج كان الضمير المستتر في حج هو العائد. وقد يحذف العائد إذا كان ضمير نصب كقوله تعالي: ﴿يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾(البقرة: 77) أي: ما يسرونهُ وما يعلنونهُ.

ويشترط في العائد أن يطابق الموصول نحو: أكرم الذي علمك، واللذيْن علماك، والذين علموك، واللائي علمنكَ.

5- إعرابه: تعرب الأسماء الموصولة حسب موقعها في الجملة. والصلة دوما لا محل لها من الإعراب.

ثانيا: اسم الإشارة:

1- مفهومه: هو ما وضع للدلالة على مسمى معرفة أو نكرة إيماء إلى اسم حاضر عينيا أو ذهنيا، **أي هو** ما وضع لمسمّى وإشارة إليه.

2- أنواعه[1]:

- للمفرد المذكر "ذا"، وللمفرد المؤنث" ذِي، وذِهْ، وذهِي، وذه، وذاتِ وتي وتِهْ وتهِي وتِهِ وتا"، وللمثنى المذكر " ذانِ".
- وللمثنى المؤنث "تانِ".
- ولجمع المذكر والمؤنث "أولاءِ ".

قد يكون مع الإشارة تنبيه مثل "هذا وهاتا" وخطاب مثل "ذاك وتاك"، والأمران جميعاً مثل "هاذاك وهاتاك ".

3- مراتب المشار إليه: يوضع اسم الإشارة لمشار إليه قريب أو متوسط أو بعيد.

- للقريب: هذا هاذين هؤلاء هاتين هنا.

1 ينظر: مرعي بن يوسف: دليل الطالبين لكلام النحويين، ص34.

- للمتوسط: تدل عليه كاف الخطاب تلك ذلك هنالك أولئك.
- للبعيد: تدل عليه لام البعد ذلك هنالك ذلكم.

4- إعرابه: يعرب اسم الإشارة حسب موقعه في الجملة.

المحاضرة العشرون: أنواع المعارف: (4) المعرف ب"أل" والمعرف بالإضافة والمنادى

أولا: المعرف ب"أل"

يقول ابن مالك[1]:

أَلْ حَرْفُ تَعْرِيفٍ أَو اللاَّمُ فَقَطْ ... فَنَمَطٌ عَرَّفْتَ قُلْ فِيهِ النَّمَطْ
وَقَدْ تُزَادُ لاَزِمـــــــــاً كَاللاَّتِ ... وَالآنَ وَالَّذِيـــــنَ ثُمَّ اللاَّتِ

1- المقصود بالمعرف ب"أل": هو كل اسم تدخله الألف واللام فيتحول من نكرة إلى معرفة نحو: الدرهم والدينار.

"أل" الألف واللام عند الخليل معا، واللام عند سيبويه وابن جني وحدها للتعريف، وعندهما الهمزة للتوصل إلى النطق بالساكن.

2- أنواع "<u>أل المعرّفة</u>":

***أل العهدية** وهي من العهد (عهدي به. المنزل المعهود أي المعروف) وتدخل على النكرة فتفيدها درجة من التعريف؛ وهي التي عهد مدلول مصحوبها بحضور حسي أو علمي، وما تدخل عليه يكون متقدما، نحو قوله تعالى: ﴿ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾(النور: 35). وجاء الأستاذ.

وهي على ثلاثة أنواع:

- العهد الذكري نحو: قوله تعالى:﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولاً، فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ﴾(المزّمّل: 15، 16)
- العهد الذهني؛ أي كل تذكر في تركيب سابق. مثل: إذ كنتما في المكتبة.

1 ألفية ابن مالك، ص23.

- العهد الحضوري الذي يشهده المتلقي ويحضره، كما في قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً ﴾(المائدة :3) اليوم تعني يوم عرفة.

***أل الجنسية** تدخل على اسم لا يراد به شيئا معينا وإنما يراد به جنس ذلك الشيء، وتكون بمعنى "كل" فهي تعرف الصورة الكلية لا الشخصية. نحو: زيدٌ الرجلُ.

***أل الزائدة** ومنها[1]:

ا/أل الموصولة التي تحمل معنى الذي والتي، وترتبط بمشتقات الصفات (اسم الفاعل اسم المفعول الصفة المشبهة صيغ المبالغة) نحو: الضارب. وليس لها صبغة التحديد.

وقد تجئ **زيادة أل** لازمة كالسموأل والذي والآن، وغير لازمة كاليزيد والنعمان والعباس، وهي سماعية فلا يقال: الأحمد والعمر.

أحكام متعلقة ب"أل التعريف"

– جواز نيابة أَلْ عن الضمير نحو: ﴿ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾(النازعات: 41)، أي هي مأواه. وعن الاسم الظاهر نحو ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾(البقرة: 31)؛ أي أسماء الأشياء.

تعريف العدد بأل: إن كان العدد معطوفاً ومعطوفاً عليه عرف جزآه كالخمسة والستين، وإن كان مركباً عرف صدره كالثلاثة عشر. وإن كان مضافاً عرف عجزه كستة الرجال.

ولترسيخ القاعدة في الذهن تُحفظ هذه الأبيات[2]:

وعددا تريد أن تعرّفـــــا ... فأل بجزأيه صلن إن عطفـــــا

وإن يكن مركبـــًا فالأول ... وفي المضاف عكس هذا يفعل

وخالف الكوفي في الأخير ... فعرف الجزأين يا سميـــــري

---

1 ينظر: محمد علي السراج: اللباب في قواعد اللغة، ص76.

2 ينظر: الصبان: **حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك**، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، ط1، 1417هـ–1997م، 1/ 272.

ثانيا: المعرف بالإضافة.

المعرف بالإضافة: تعني الإضافة نسبة الشيء إلى الشيء. والمعرف بالإضافة هو اسم كان نكرة أضيف إلى واحد من المعارف فكسب بذلك تعريفا، ويختلف التعريف، بحسب ما يضاف إليه إلا المضاف إلى الضمير فهو كالعلم، فهو أقوى تعريفا من المضاف إلى اسم الإشارة أو الموصول.

ثالثا: المعرف بالنداء.

هو منادى قصد تعيينُهُ وتحديده فاكتسب التعريف كيا إمام، ويا طالبُ.

من أنواع المنادى نوع واحد يكتسب التعريف بالنداء، وهذا النوع الوحيد، هو النكرة المقصودة، مثل: يا شرطي، أو يا حارس ... إذا كنت تنادي واحدًا منهما معينًا تقصده دون غيره. ذلك أن كلمة: "شرطيّ" وحدها، أو: كلمة، "حارس" وحدها نكرة، لا تدل في أصلها قبل النداء على فرد معين، ولكنها تصير معرفة بعد النداء، «ودرجة هذا المنادى في التعريف هي درجة اسم الإشارة؛ لأن تعريف كل منهما يتم بالقصد الذي يعينه المشار إليه في اسم الإشارة»[1].

1 عباس حسن: النحو الوافي1/ 440.

وحدة مرفوعات الأسماء.

المحاضرة الواحدة والعشرون: المبتدأ

أولا: مفهومه:

المبتدأ والخبر اسمان تتألف منهما جملة مفيدة كقولك: القناعة كنز. وتسمّى الجملةُ المركبة منهما جملة اسمية. يعتبر كل من المبتدأ والخبر عنصرين أساسين وعمدتين في الجملة الاسمية.

1/المبتدأ: يقول سيبويه: «فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبنيُّ عليه. وهو قولك عبدُ الله أخوك، وهذا أخوك»[1]. ويكون مرفوعا ومفردا غائبا كما يكون جملة مؤولة، وعامله الابتداء هو الذي يرفعه وهو المسند إليه والمخبر عنه، وقد يكون وصفا مشتقا (ما ناجح المهمل)

والمبتدأ هو: اسم مرفوع بعامل معنوي هو الابتداء، ويكون اسما صريحا أو مؤولا به مجردا من العوامل اللفظية غير الزائدة، نحو: زيد قائمُ، وقوله تعالى: ﴿ وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡ ﴾ (البقرة: 184) وبِحَسْبِكَ دِرْهَم.

ثانيا: تعريفه وتنكيره

1- المبتدأ المعرفة

الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة.

2- تنكير المبتدأ

قد يأتي المبتدأ نكرة وهو بهذا مخالف القياس؛ لأنّ المبتدأ هو المحكوم عليه، لذا وجب أن يكون معرفة، ويمكن أن يكون نكرة في الحالات:

- إذا كان من الكلمات التالية (كلٌّ، مَن، ما) نحو: كلٌّ لك منصتون.

1 كتاب سيبويه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1408هـ - 1988م، 1/ 23.

- إذا كان مسبوقا بنفي أو استفهام، أو ربّ. نحو: ما كريم مذموم. وهل فتى هنا؟ وربّ ساع لقاعدِ.
- إذا كان المبتدأ مؤخرا، والخبر شبه جملة ظرفاً أو جاراً ومجروراً نحو: عندك فضل، وفيك خير.
- إذا كان المبتدأ نكرة مختصة كما يلي:

- مختصة بالوصف (رجل كريم في البيت)
- مختصة بالتصغير (رجيْل يتحدى)
- مختصة بالإضافة إلى نكرة (رجل عالم يناقش)

- أن يكون المبتدأ كلمة دالة على الدعاء (نصر للمؤمنين وفتح قريب)
- المبتدأ واقع في أول جملة الحال (كان يعمل وصديق يساعده)
- المبتدأ بعد الفاء الواقعة في جواب الشرط (إنْ يكن منك ود فإخلاص لك)
- المبتدأ بعد لولا (لولا إهمالٌ لأفلح)

ثالثا: رتبته:

1- تقديمه على خبره:

قد يتأخر المبتدأ على خبره ويجب تقديمه في الحالات:

- إذا كان المبتدأ من الأسماء ذات الصدارة، كأسماء الشرط والاستفهام والموصولة وما التعجبية وكم الخبرية نحو: من يجتهد ينجح. ماذا تريد؟ والذي مر أديب. وما أحسن الوفاء! وكم كتاب قرأت.
- إذا تساوى كل من المبتدأ والخبر في التعريف. نحو: أنت البطل.
- إذا كان المبتدأ مقترنا بلام التوكيد (لأقرباؤك أولى بالمعروف) وتسمى لام الابتداء.
- إذا كان المبتدأ محصور في الخبر بـ"إنما" أو "لا إلا" ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾(الحجرات: 10)
- إذا كان الخبر جملة فعلية فاعلها يعود على المبتدأ (محمد زارنا)

2- تأخيره:

حق المبتدأ أن يتقدم على الخبر، وقد يتأخر عنه وجوبا؛ إذا كان الخبر شبه جملة والمبتدأ نكرة. نحو: في الدار ناس.

ويتأخر المبتدأ جوازا إذا كان الخبر شبه جملة والمبتدأ معرفة. نحو: في المسجد المصلون.

رابعا: حذف المبتدأ:

1- حذف المبتدأ جوازا: يحذف المبتدأ جوازا إذا دل عليه دليل (أين علي؟ فنجيب: مسافر.) وقد يحذف كل من المبتدأ والخبر جوازاً، نحو: ﴿سَلَامٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ﴾ (الذاريات: 25)

2- حذف المبتدأ وجوبا: يحذف وجوبا في حالات:

- إذا دل عليه جواب القسم، نحو: في ذمتي لأتصدقن بشاة. هنا المبتدأ محذوف تقديره: يمين.
- إذا كان مخبرا عنه بنعت مقطوع لمدح أو ذم أو ترحم. نحو: تحملت أذى الجار الفاسق؛ أي هو الفاسق.
- إذا أخبر عنه بمخصوص نعم أو بئس؛ أي جملة المدح أو الذم (بئس الخلق الخيانة)؛ أي هو الخيانة، ويسمى المخصوص بالمدح أو الذم.
- إذا أخبر عنه بمصدر هو بدل من اللفظ بفعله ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ﴾(يوسف: 83)؛ أي صبري صبر جميل.

حاجة المبتدأ إلى خبر أو ما يسدّ مسدّه: وهو قسمان:

- مبتدأ يحتاج إلى خبر، ويكون اسما صريحا أو مصدرا مؤولا (أن تسمح خير لك)
- مبتدأ لا يحتاج إلى خبر وإنما يحتاج إلى مرفوع يسد مسد الخبر كاسم الفاعل واسم المفعول. نحو: (ما ناجح المهمل) (ما محمود الغشاش) ويشترط أن يكون بعد نفي أو استفهام.

المحاضرة الثانية والعشرون: الخبر

أولا: تعريفه: يعرفه الفاكهي بقوله: « هو ما يحصل به الفائدة مع مبتدأ...»[1] ويتم معنى الجملة والأصل أن يكون نكرة مشتقة، وقد يرد جامدا في حالات خاصة ويكون مرفوعا للمبتدأ حسب البصريين؛ أي بعامل لفظي هو (المبتدأ)، وقد يتعدد الخبر فيقال: هو شاعر ناثر أديب أريبٌ. (وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ) ويطابق المبتدأ في الإفراد والتذكير وغيرها.

ثانيا: نوعا الخبر: والخبر قسمان: مفرد وغير مفرد:

– المفرد ما ليس جملةً ولا شبهها ولو كان مثنى أو مجموعاً كـ "الزيدان قائمان، والزيدون قائمون".

– غير المفرد: ويأتي جملة فعلية أو اسمية أو شبه جملة، نحو: الفعل مع فاعله كـ "زيد قام "، والمبتدأ مع خبره، كـ " زيد أبوهُ قائم "، والظرف، كـ " زيد عندك"، والمجرور كـ " زيد في الدار"، ويخبر بظرف المكان وبالمجرور عن الذات والمعنى، نحو "زَيْدُ عِنْدَك، والخيرُ لَديكَ، والمؤمنُ في الجِنْةِ، والنعيم لهُ" وبظرف الزمان عن المعنى فقط، نحو "الصومُ غداً".

ثالثا: رتبته:

1 – تأخير الخبر

أ– جوازا: يتأخر الخبر جوازا في الحالتين:

- في الجمل المخصوصة بالمدح أو الذم (نعم القائد خالد/خالد نعم القائد)
- إذا كان الخبر شبه جملة والمبتدأ معرفة (الأولاد في البيت أو العكس)

ب– وجوبا: ويتأخر الخبر وجوبا في الحالات:

- إذا كان المبتدأ أحد الأسماء ذات الصدارة (أسماء الاستفهام الشرط ما التعجبية كم الخبرية ...)

1 شرح كتاب الحدود، ص198.

- إذا دخلت على المبتدأ لام الابتداء.
- (حالات وجوب تقديم المبتدأ المذكورة سابقا نفسها)

2- تقديم الخبر

أ- **وجوبا:** يتقدم الخبر وجوبا في الحالات:

- إذا كان من الأسماء ذات الصدارة (متى السفر؟)
- إذا كان الخبر محصورا في المبتدأ (ما ناجح إلا المجد)
- إذا كان المبتدأ نكرة والخبر شبه جملة نحو "في الدار رجلٌ، وعندي درهمٌ، وأين زيدٌ، وما لنا إلا اتباع أحمد، وإنما قائم زيد.
- إذا كان في المبتدأ ضمير يرجع على الخبر (في البيت أهله).

ب- جوازا: الأصل في الخبر التأخير، وقد يتقدم جوازاً إذا كان المبتدأ معرفة والخبر شبه جملة، نحو: "في الدار زيد".

رابعا: ما يسد مسد الخبر:

قد يسد مسد الخبر الفاعل أو نائبه إذا كان المبتدأ وصفاً معتمداً على نفي أو استفهام، وكان ما بعده مثنى أو جمعا. ويراد بالوصف اسما الفاعل أو المفعول وما أشبههما نحو: أقادم أخواك؟ وما مخذول تابعوك.

إذا كان الوصف مفرداً جاز أن يسدّ الفاعل أو نائبه مسد الخبر أو أن يكون مبتدأ مؤخراً نحو: أقادم أخوك؟

خامسا: حذف الخبر

1- حذف الخبر وجوبا: يُحذف الخبر وجوبا في المواضع التالية:

- إذا تعلق الخبر بجار أو مجرور أو بظرف ومضاف إليه (الجنة تحت أقدام الأمهات) تقديرها موجودة كائنة حاصلة...

- بعد "لولا" الامتناعية (لولا المشقة ساد الناس كلهم)
- بعد "واو" المصاحبة (كل إنسان وعمله)
- القسم الصريح (لعمرك ما ضاقت بلاد بأهلها)

2- حذف الخبر جوازا: يحذف الخبر جوازا إذا دل عليه دليل كأن يكون جوابا عن سؤال من في البيت؟ علي. فالخبر "في البيت" يجوز حذفه.

المحاضرة الثالثة والعشرون: كان وأخواتها

معنى نواسخ الابتداء.

النواسخ جمع ناسخ، وهو في اللغة من النسخ بمعنى الإزالة، يقال: نسخت الشمس الظل: إذا أزالته، وفي الاصطلاح: ما يغير حكم المبتدأ والخبر.

والنواسخ على ذلك: «هي تلك الأفعال الخاصة أو الحروف التي يتغير معها المبتدأ والخبر من حيث الوظيفة والشكل أو من حيث الوظيفة»[1].

النواسخ: هي كلمات (أفعال وحروف) تدخل على الجملة الاسمية فتغير معناها وحكم عناصرها الإعرابي والأفعال هي كان وأخواتها، أفعال المقاربة، ظن وأخواتها، أعلم وأخواتها. والحروف هي إنّ وأخواتها، لا النافية للجنس، ما الحجازية وأخواتها.

كان وأخواتها

هي أفعال ناقصة لأنها تدل على زمان فقط دون حدث، وتكتفي بمرفوعها وهي ثلاثة عشر فعلا: ، ظل، بات، أصبح، أضحى، أمسى، صار، ليس، "زال برح فتئ انفك دام" يشترط في الخمس الأخيرة أن تسبق بما المصدرية الظرفية.

وجميع أخوات كان تستعمل ناقصة وتامة، ما عدا ثلاثة أفعال هي "ليس، زال، فتئ" فلا تستعمل إلا ناقصة فقط[2].

أولا: معانيها وشروطها[3]:

1- كان: وهي لاتّصاف الاسم بالخبر في الماضي، تقول: كان الحفلُ رائعًا، وكانت الليلةُ ممتعةً.

2- أمسى: لاتّصاف الاسم بالخبر مساء، تقول: أمسى الجوُّ منعشًا وأمست الرياحُ رخاءً. وتفيد معنى صار كما تفيد التحول والانتقال.

---

1 محمد عيد: النحو المصفى، ص236.

2 ينظر: نفسه، ص256.

3 ينظر: نفسه، ص237، 238.

3- أصبح: وهي لاتِّصاف الاسم بالخبر في الصباح، تقول: أصبحت الرؤيةُ واضحةً. وتستعمل كثيرا بمعنى صار، وتفيد زمن الصباح، وتستعمل فعلا تاما يفيد معنى دخول الصبح (بات ساهرا حتى أصبح)

4- أضحى: وهي لاتِّصاف الاسم بالخبر في وقت الضحى، تقول: أضحت الشمسُ متوهِّجَةً وأضحى الجوُّ حارًّا. وتستعمل أيضا بمعنى صار، كما تستعمل تامة فتفيد التحول والانتقال (ظل نائما حتى أضحى).

5- ظل: وهي لاتِّصاف الاسم بالخبر طوال النهار، تقول: ظلَّ المؤمنُ صائمًا. وتفيد الاستمرار.

6- بات: وهي لاتِّصاف الاسم بالخبر في الليل، تقول: بات الشرطيُّ ساهرًا. وتستعمل تامة نحو: بات الغريب في بيتنا.

7- صار: وهي لتحول الاسم إلى الخبر، تقول: صار المهملُ مجتهدا وصار الكسولُ نشيطا.

8- ليس: وهي تفيد نفي معنى الخبر عن الاسم تقول: ليس الصدقُ مهلكا، وليس الكذبُ منجيًا. وهي فعل جامد، ويمكن أن يقترن خبرها بالواو بشرط اقتران الخبر بـ"إلا" (ليس من إنسان إلا وله أجل).

9، 10، 11، 12 الأفعال الأربعة: "زال، برح، فَتِئَ، انْفَكَّ" ومعناها دوام اتصاف الاسم بالخبر، تقول: "ما زالت اللغةُ العربيةُ حيّةً متجدّدةً، وما بَرِحَ أهلُها محافظين عليها، وما انْفَكَّ التفاهمُ بها ميسورًا بين العربِ جميعًا". يشترط أن تسبق بما المصدرية الظرفية وتدل على الاستمرار.

13- دام: ومعناها بقي واستمر، وتفيد في جملتها دوام اتصاف اسمها بالخبر ما بقي كل منهما مرتبطا بالآخر، تقول: لن يُغْلَبَ العربُ ما داموا متَّحدين. يشترط أن تسبق بما المصدرية الظرفية. ولا تبتدأ بها الجملة.

ثانيا: صورها[1]:

تنقسم كان وأخواتها –من حيث الصور التي تأتي عليها– إلى الأنواع الثلاثة التالية:

الأول: ما يتصرف تصرفا مطلقا، إذ يأتي منه "الماضي والمضارع والأمر والمصدر واسم الفاعل" وذلك سبعة أفعال هي "كان، أمسى، أصبح، أضحى، ظل، بات، صار" تقول: "راقب الطبيبُ المريضَ في بَيَاتِه مُستريحا، ووجده في النهار مُصبحًا هادئا" وتقول: "كلّ مهملٍ صائرٌ إلى الضياع" ومن ذلك قول الشاعر:

ما كلُّ من يُبدي البَشَاشَةَ كائنا ... أخاك إذا لم تُلْفِه لك مُنجِدا

الثاني: ما يتصرف تصرفا ناقصا، إذ يأتي منه "الماضي والمضارع واسم الفاعل" ولا يأتي منه "الأمر والمصدر" وهو أفعال الدوام والاستمرار "زال، برح، فتئ، انفك" ومن ذلك ما ينسب إلى عَلِيٍّ: "ما يزال الرجلُ عالِمًا ما طلب العلم، فإذا ظنَّ أنه قد علم فقد جَهِل" ومن ذلك أيضًا قول الحسين بن مطير الأسدي:

قضى الله يا أسماءُ أنْ لستُ زائلًا ... أحبُّك حتى يُغْمِضَ الجفنَ مُغْمِضُ

الثالث: ما لا يتصرف مطلقًا، بل يبقى على ما هو عليه من الماضي، وذلك الفعلان "ليس –باتفاق– دام –على الأصح–" فلا يأتي منهما[2] "مضارع ولا أمر ولا مصدر ولا اسم فاعل" وما ورد من استخدام اللغة من "دام" مثلا "يدوم، دم، دائم" فإنه –فيما رأى العلماء– من "دام" التامة، لا من "دام" التي ترفع الاسم وتنصب الخبر.

ثالثا– ترتيب الجملة مع هذه الأفعال.

- الاسم لا يتقدم على الناسخ مطلقا.
- إذا كان الخبر جملة فهي واجبة التأخير على الناسخ واسمها.
- إذا كان الخبر مفردا أو شبه جملة فله حالات.
- يجوز تقديم الخبر على الناسخ إذا لم نخش اللبس.
- يجب تقديم خبر الناسخ إذا كان اسم استفهام.

---

1 ينظر: محمد عيد: النحو المصفى، ص236.

2 ينظر: نفسه، ص245.

- لم يرد في اللغة تقدم الخبر على الفعلين "ليس، دام"

رابعا: أحكام تختص بها "كان" دون أخواتها:

1- زيادتها في الكلام والمواضع التي تزاد فيها:

جاء في قطر الندى: «وَلَا نعني بزيادتها أَنَّهَا لم تدل على معنى أَلْبَتَّة بل أَنَّهَا لم يُؤْت بهَا للإسناد»[1]، المقصود بزيادتها أن تقع بين أمرين متلازمين فلا تحتاج إلى مرفوع ولا إلى منصوب، فهي فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. ولا تعني الزيادة أنها لا معنى لها في الكلام، بل إنها تفيد الكلام الدلالة على معنى المضي. وتزاد بصيغة الماضي فقط.

أما عن مواضع زيادتها ينقل ابن عقيل: «وقد ذكر ابن عصفور أنها تزاد بين الشيئين المتلازمين كالمبتدأ وخبره، نحو: زيد كان قائم. والفعل ومرفوعه، نحو: لم يوجد كان مثلك. والصلة والموصول، نحو: جاء الذي كان أكرمته. والصفة والموصوف، نحو: مررت برجل كان قائم»[2]، فإن توسّطت كان بين متلازمين بعلاقات نحوية كانت زائدة. كتوسطها بين ما التعجبية والفعل المتعجب منه في قول الشاعر:

أبا خالدٍ ما كان أدْهَى مصيبة ... أصابت مَعَدًّا يوم أصبحتَ ثاوِيَا

2- حذفها مع اسمها.

تحذف "كان واسمها" من الكلام إذا تقدم عليهما إحدى أداتي الشرط "إنْ، لو" كقول الشاعر:

قالت بنات العم ياسلمى وإن.... كان فقيرا معدما؟ قالت وإن

يعني وإن كان ...أتزوجه.

3- حذف نونها.

---

1 ابن هشام: **شرح قطر الندى وبل الصدى**، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، القاهرة، ط11، 1383هـ، ص138.

2 شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك1/ 288.

تحذف "نون كان" من الفعل تخفيفا جوازا إذا اجتمع لجملتها الصّفات التالية[1]:

أ- أن تكون فعلا مضارعا مجزوما بالسكون وليس بعدها ساكن أو ضمير متصل. نحو: "أكون، يكون، تكون، نكون".

فلا تحذف نون الماضي ولا الأمر ولا غيرهما من الصيغ التي ترد منها.

ب- أن يكون المضارع مجزوما، فلا تحذف إذن من المضارع المرفوع أو المنصوب.

ج- أن يكون المضارع مجزوما بالسكون مثل "لم يكن" فإن كان من الأفعال الخمسة، لا تحذف نون الفعل؛ لأن جزمه -كما سبق- بغير السكون.

د- أن يكون الحرف الذي يلي النون حرفا متحركا، فإن وليها ساكن لا تحذف نون الفعل.

هـ- ألا يكون الفعل متصلا بضمير نصب متصل فإن اتصل به هذا الضمير لا تحذف.

والحذف في كل هذه الحالات كما مر جائز؛ فقد تتوفر كل هذه الشروط ولا تحذف، كما في قوله تعالى: ﴿قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُنْ بَغِيًّا﴾ (مريم: 20)

4- تأتي كان تامة إذا دلت على حدث يقتضي فاعلا (اجتهدنا فكان النجاح)

5- يمكن أن تكون فعلا ماضيا أو مضارعا أو أمرا إذا كانت ناقصة، وتعمل وهي مصدر واسم فاعل (لن تخيب كونك مجتهدا)

6- يجوز دخول الواو على خبر كان إن كانت بصيغتي الماضي والمضارع ويشترط أن يسبقها نفي ويقترن خبرها ب"إلا" (ما كان من إنسان إلا وله أجل)

1 ينظر: محمد عيد: النحو المصفى، ص259، 260.

المحاضرة الرابعة والعشرون: إنّ وأخواتها

أولا: مفهومها ومعانيها:

إنّ وأخواتها من النواسخ، وهي حروف تدخل على الجملة الاسمية فتنصب الأول ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها، نحو: ليت الشباب راجع، لعل الدواء ناجع. وهي: "إنَّ، أنَّ، كأنَّ، لكنَّ، لَيْتَ، لَعَلَّ" ويقال لها الحروف المشبهة بالفعل؛ لأنها تؤدي معاني أفعال. معنى إنّ وأنّ التوكيد؛ أي معنى الفعل أؤكد، ومعنى كأنّ التشبيه؛ أي معنى الفعل أشبه، ومعنى لكن الاستدراك، ومعنى ليت والتمني، ومعنى لعلّ الترجي.

والمعاني التي تأتي لتحقيقها هذه الحروف الستة هي:

1- إنّ: وتفيد التوكيد، ومعناه توكيد نسبة الخبر للاسم، حيث تفيد تثبيته في الذهن وتقويته، ويعبر عنها المعربون بقولهم: "إنَّ: حرف توكيد ناسخ ينصب الاسم ويرفع الخبر" تقول: "إنَّ العدلَ أساسُ الحكم.

2- أنَّ: وتفيد تماما ما تفيده "إنَّ" المكسورة الهمزة، فهي أيضا للتوكيد، ويعبر عنها في الإعراب أنّ: حرف توكيد ناسخ، ينصب الاسم ويرفع الخبر، لكنْ لا بد أن يسبقها كلام.

3- كأنّ: وهي للتشبيه، فتفيد تشبيه معنى الاسم بالخبر، نحو: "كأنَّ الضبابَ سحابٌ".

4- لكنَّ: وتفيد الاستدراك، ومعناه التعقيب على كلام سابق يرفع ما يتوهم ثبوته أو نفيه، تقول: قد يكونُ الطريقُ شاقًّا، لكنَّ الانتصارَ ممتعٌ.

5- ليت: وتفيد التمني، ومعناه: طلب الأمر المستحيل حدوثه أو المتعذر حصوله عادة، ومن ذلك قول أبي العتاهية: ألا ليت الشبابَ يعودُ يومًا ... فأخبره بما فَعَلَ المشيب

6- لعلّ: تفيد معنى التوقع، وقد يكون التوقع للأمر المحبوب، فيسمى "الرجاء" وهذا أكثر ما تستعمل له "لعلَّ".

ثانيا: ترتيب الجملة بعد هذه الحروف:

لا يجوز في هذا الباب أن يتقدم الخبر على الاسم إلا إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً نحو: إنّ في نفسي لحاجة.

ويلزم الترتيب في اسمها وخبرها سواء أكان الخبر مفردا أم جملة ويجوز في الخبر شبه جملة تقدمه على المبتدأ (الاسم) نحو: إن في المستقبل أسرارا.

ثالثا: كفها عن العمل بـ"ما":

إن اقترنت بهنَّ ما الحرفية بطل عملهنَّ نحو: إنما اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ. إلا "ليت"؛ فيجوز الأمران. ويترتب على وجودها زوال الخاصيتين السابقتين في جملة هذه الحروف، وحينئذٍ[1]:

أ- لا تختص بالجملة الاسمية، بل يصح أن يأتي بعدها أيضًا الجملة الفعلية.

ب- لا ينصب بعدها الاسم ولا يرفع الخبر، بل تعود الجملة ثانية إلى أصلها "مبتدأ وخبر" تقول: إنما الحقُّ قوةٌ من الله.

ويطلق على الكلمتين معا "إنما" عبارة نحوية هي "كافة ومكفوفة" ومثل ذلك أيضًا أخواتها "أنّما، كأنّما، لكنّما".

نؤكد أن هذا الحكم السابق ينطبق على كل هذه الحروف الناسخة ما عدا الحرف "ليت".

جاء في قطر الندى: « ويستثنى منها "ليت" فإنها تكون باقية مع "ما" على اختصاصها بالجملة الاسمية، فلا يقال: "ليتما قام زيد" فلذلك أبقوا عملها وأجازوا فيها الإهمال حملا على أخواتها»[2]

- وقد جاء على ذلك قول النابغة الذبياني يصف امرأة بقوة البصر[3]:

قالتْ ألا ليتما هذا الحمام لنا ... إلى حمامتنا أو نصفه فَقَدِ

وقد ورد هذا البيت بروايتين لكلمة "الحمام" حيث شكلت بالضم أو الفتح، فقد رواها الرواة مرفوعة ومنصوبة،.... وكلا التوجيهين صحيح نحويًّا.

---

1 ينظر: محمد عيد: النحو المصفى، 288، 289.

2 ابن هشام: شرح قطر الندى وبل الصدى، ص151.

3 نفسه، ص151.

رابعا: كسر همزة "إن" وفتحها

1/وجوب الكسر: عموما يجب كسر همزة "إنّ" إذا كانت في أول الجملة وأن لا يصح سبك مصدر مؤول منها ويمكن حصر ذلك في المواضع التالية:

- أن تكون في ابتداء الكلام ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ (الفتح: 1)
- إذا وقعت في أول الصلة (أقدر الذي إنّه مجد)
- أن تقع في أول جملة الصفة (أحب طالبا إنّه مجد)
- أن تقع في أول الجملة المحكية بالقول (قال الأستاذ: إنّ الطالب يجيد التمثيل)
- أن تقبل اللام المعلقة وهي اللام الواقعة في خبر "إنّ" وتسمى معلقة لأنها تأتي بعد أفعال القلوب فتعلقها عن العمل (علمت إنّ زيدا لمجد)
- أن تقع في خبر اسم الذات (زيد إنّه مجد)
- بعد اليمين ﴿وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ (العصر : 2)
- بعد "حيث" (اجلس حيث إنّ زيدا جالس).

ب/وجوب الفتح: يجب فتح همزة إن في المواضع الآتية:

- أن يكون المصدر فاعلا (يسرني أنّك حاضر)
- أن يكون المصدر مفعولا به (أيقنت أنّك مجتهد)
- أن يكون المصدر المؤول بعد حرف جر (سررت بأنّ الطالب ناجح)
- أن يكون المصدر في محل رفع مبتدأ (من الكرم أنّك تساعد المحتاج)
- أن يقع المصدر خبرا بشرط أن يكون المبتدأ اسم معنى (الخير أنّك نافع غيرك)
- أن يقع المصدر مستثنى (يسرني لقاؤك إلا أنك تكثر السؤال)
- وقوعها بعد "حقا" (حقا أنّه كريم)

ج/جواز كليهما: يجوز كسر همزة إنّ أو فتحها في الحالتين:

- تقع بعد "إذا" الفجائية (خرجت فإذا أنّ الثلج يتساقط)
- تقع بعد فاء الجزاء (من يجتهد فإنّه ناجح)

خامسا: لام الابتداء واللام المزحلقة

لام الابتداء حرف مفتوح يأتي في صدر الجملة الاسمية لتوكيدها وسميت كذلك لوقوعها مع المبتدأ في الأكثر (لزيد مجد) فإن دخلت على الجملة الاسمية "إن" الناسخة تأخرت اللام أي زحلقت فتبتعد عن "إن"، وقد ترتبط باسمها إذا كان الخبر شبه جملة (إنّ في البيت لزيدا) وقد ترتبط بالخبر (كونه جملة فعلية) نحو: إنّ زيدا ليكرم الضيف. أو الاسمية، نحو: إن زيدا لخلقه كريم.

سادسا: تخفيف الحروف الناسخة المشددة

1-إنّ تخفف فتصبح إنْ وحينئذ يجوز إعمالها أو إهمالها.

2-أنّ تخفف فتصبح أنْ وتعمل بشروط هي:

- أن يحذف اسمها، والأغلب اعتبار هذا الاسم ضمير شأن.

- أن يكون الخبر جملة اسمية.

- أن يكون خبرها جملة فعلية ولهذه الجملة الفعلية شروط:

* أن يكون فعلها دعائيا (نادى المسلمون أنْ نصرَ اللهُ جيوشهم)

* أن يكون فعلها جامدا (نوقن أنْ نعم أجر العاملين)

* أن يكون الفعل مفصولا بحرف نفي ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ﴾(القيامة: 3)

* أن يكون الفعل مفصولا ب"قد" (أيقنت أنْ قد أفلح المجد)

* أن يكون الفعل مفصولا بأحد حروف التنفيس "س. سوف" ﴿ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَى﴾ (المزّمّل: 20)

* أن يكون الفعل مفصولا بـ"لو" ﴿وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاء غَدَقًا﴾(الجن: 16)

3- كأنّ تخفف تصبح كأنْ حينئذ يبقى عملها وجوبا ويغلب لها الشروط السابقة.

يوم مات عمر، خيّم الصمتُ على الناس كأنْ الحياةُ متوقّفةٌ.

ثم انفجر الناس بالبكاء كأنْ لم يمتْ أحدٌ قبله.

يقول ابن هشام: «وإن كَانَ الْحَرْف كَأَنْ فيغلب لَهَا مَا وَجب لِأَنْ، لَكِن يجوز ثُبُوت اسْمهَا وإفراد خَبَرهَا وَقد روى قَوْله:

وَيَوْما توافينا بِوَجْه مقسم ... كَأَن ظَبْيَة تعطو إلى وارق السّلم»[1]

لذا فالصفات التي ترد عليها جملتها هي غالبا الصفات التي سبقت في جملة "أنْ" المخففة، وتوضيحها كما يلي:

أ- أن يكون اسمها ضمير الشأن محذوفا.

ب- أن يكون خبرها أيضا جملة اسمية أو فعلية تصدر بأحد الحرفين "قد، لم". قال تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ﴾(يونس: 24)

4- لكنّ تخفف تصبح لكنْ حينئذ تهمل وجوبا (زيد مجدّ لكن أخوه مهمل) حين يخفف هذا الحرف تنقطع علاقته بأصله "لكنَّ" تمامًا، ومعنى قطع علاقته بأصله زوال خواصه التي كانت له وهو مشدد، فلا يبقى اختصاصه بالجملة الاسمية، بل يدخل على الجملتين الاسمية والفعلية، وكذلك لا ينصب الاسم ولا يرفع الخبر، ويكون حرف ابتداء غير ناسخ، تقول: "الحياةُ غاليةٌ، لكنْ تهونُ في سبيل الحرية" وتقول: "الحياةُ غاليةٌ، لكنْ الهوانُ مذلةٌ"[2].

---

1 ابن هشام: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تحقيق: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع – سوريا، (د ت)، ص367.

2 ينظر: النحو المصفى، ص297.

المحاضرة الخامسة والعشرون: الفاعل

أولا: تعريفه:

الفاعل هو: « اسْم صَرِيح أَو مؤول بِهِ أسْند إِلَيْهِ فعل أَو مؤول بِهِ، مقدم عَلَيْهِ بِالْأَصَالَةِ وَاقعا مِنْهُ أَو قَائِما بِهِ مِثَال ذَلِك: زيد من قَوْلك: ضرب زيد عمرا وَعلم زيد»[1]. الفاعل الصريح كجاء محمد، والمصدر المؤول كيجب أن تعمل. مرفوع يدل على من قام بالفعل أو اتصف به حقيقة أو مجازا؛ أي يؤول به (خرج الولد) (سقط الجدار)، ويقع على فعله، ويكثر استعمال الفاعل مصدرا مؤولا بعد بعض الكلمات (ينبغي يلزم يجدر يجب يلزم...) وقد يكون الفاعل جملة محكية، نحو: (تشفيني لا إله إلا الله)، وقد يسبق الفاعل بحرف جر زائد نحو: (ما جاء من أحد).

ثانيا: كلمات تعمل في الفاعل : يعمل في الفاعل:

أ- الفعل: قام الولد

ب- اسم الفعل: هيهات أن ينجح الكسول

ت- اسم التفضيل: ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد

ث- صيغ المبالغة: ما رحيم القاطع

ج- الصفة المشبهة: ما حسن خلق البخيل

ح- بعض الأسماء الجامدة: هذا الرجل عشرة أولاده

ثالثا: أفعال لا تحتاج إلى فاعل: "قلّ" و "قال" إذا لحقتهما ما الكافة، وهناك من يجعل ما مع الفعل في محل رفع فاعل. نحو: قلما ينجح الكسول.

رابعا: حذف الفاعل: قد يحذف الفاعل جوازا أو وجوبا. نحو: من حضر بالأمس؟ علي. أو حضر علي. "جوازا"

---

1 ابن هشام: شرح قطر الندى وبل الصدى، ص180.

خامسا: أحكام تأنيث الفعل مع الفاعل وتذكيرهما

1/ وجوب تذكير الفعل: يُذكّر الفعل مع الفاعل في الحالات:

أ- إذا كان الفاعل مذكرا حقيقيا (لفظا ومعنى)

ب- إذا كان الفاعل مذكرا معنى لا لفظا. نحو: جاء أسامة.

ت- إذا كان مؤنثا ظاهرا مفصولا عن الفعل بـ "إلا". نحو: ما نجح إلا فاطمة.

2/ وجوب تأنيث الفعل مع الفاعل: يؤنث الفعل مع الفاعل في الحالات:

أ- إذا كان مؤنثا حقيقيا وظاهرا متصلا بفعله . نحو: نجحت عائشة

ب- إذا كان الفاعل ضميرا مستترا يعود على مؤنث حقيقي أو مجازي. نحو: هي نجحت.

ت- إذا كان الفاعل ضميرا مستترا يعود على جمع تكسير لمؤنث أو لمذكر غير عاقل، أو على جمع المؤنث السالم. نحو: الطالبات حضرن.

3/ جواز تذكير الفعل أو تأنيثه:

أ- أن يكون الفعل مؤنثا مجازا واسما ظاهرا. نحو: لا تقوم الساعة حتى تطلع/يطلع الشمس من مغربها. وتأنيثه أفصح.

ب- أن يكون الفاعل جمع تكسير لمذكر أو مؤنث. نحو: حضر/ حضرت الرجال والأفضل التذكير مع المذكر والتأنيث مع المؤنث.

سادسا: رتبته:

الأصل في الفاعل أن يلي عامله كـ (وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ) ، وقد يتأخر جوازاً نحو: (وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ) ، ووجوباً نحو (وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ) ، و" ضربني زيد".

وقد يجب تأخير المفعول كـ "ضربت زيداً"، ويتأخر وجوبا دفعا للالتباس نحو: ضرب موسى عيسى. وقد يتقدم على العامل جوازاً نحو (فَرِيقاً هَدَى) ، ووجوياً نحو (أَيًّا مَا تَدْعُوا) .

المحاضرة السادسة والعشرون: نائب الفاعل

يقول ابن مالك[1]:

يَنُوبُ مَفْعُولٌ بِهِ عَنْ فَاعِلِ ... فِيمَا لَهُ كَنِيلَ خَيْرُ نَائِلِ

أولا: تعريفه: هو اسم أو ما ينوب عنه (المصدر المؤول) يحل محل الفاعل المحذوف ويأخذ حكمه الرفع، وقد يسبق بحرف جر زائد (ما عوقب من أحد)، وهو كل اسمٍ حذف فاعله وأقيم مقامه، وغُيّر عامله بضمٍّ أوله مطلقاً وكسر ما قبل آخره في الماضي، وفتحه في المضارع. نحو: فُتِح الباب. يُفتَح الباب. وينوب عن الفاعل –بعد حذفه– أحد شيئين مرتبين كما يلي:

الأول: المفعول به إذا كان الفعل متعديا ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾(هود:44)

الثاني: الجار والمجرور أو الظرف أو المصدر إذا كان الفعل لازما، ومن ذلك:

– وقوله: ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾(الحاقة:13)

– قول القرآن:﴿وَإِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذْ مِنْهَا﴾ (الأنعام: 70)

ويشترط في هذه الثلاثة أن تكون قابلة للنيابة عن الفاعل، بأن تكون مفيدة في استعمالها، ويتحقق هذا في الظرف والمصدر خاصة بأن يكون كل منهما "متصرفا، مختصا"[2]

ويكون النائب ظاهرا أو مستترا نحو: حمدت وتحمدُ.

ثانيا: الغرض من بناء الفعل للمجهول: يبنى للمجهول لأسباب وأغراض منها:

أ– الإيجاز إذا كان الفاعل معلوما مشهورا. نحو: خُلق الإنسان ضعيفا.

ب– إذا كان الفاعل مجهولا. نحو: سُرق الجهاز.

ت– الفاعل معلوم لكن خيف منه أو عليه. نحو: كُسر الزجاج.

---

1 ألفية ابن مالك، ص40.

2 ينظر: محمد عيد: النحو المصفى، ص414.

ث- إذا كان عظيما فيتأدب في مقامه. ﴿ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي﴾(هود: 44)

ج- إذا كان حقيرا فيتجنب ذكره.

ح- تعمد المتكلم تجاهل الفاعل قصدا -مع أنه يعرفه- بهدف التعمية على المخاطب تحقيقا لمصلحته الشخصية، كقول شخص لآخر "نُقِل إلَيَّ ذمُّك لي"

خ- لِاستقامة موسيقى الكلام -سواء كان سجعا أم شعرا- ومن أشهر ما يساق لذلك قولهم في الحكمة "من طَابَتْ سريرتُه، حُمِدَتْ سيرتُه".

ثالثا: صياغة فعله:

يصاغ الفعل المبني للمجهول من الماضي بضم أوله وكسر ما قبل آخره، ومن المضارع بضم أوله وفتح ما قبل آخره، ويصاغ من الأجوف بكسر أوله وإرجاع عينه إلى أصلها.

نشير هنا إلى أنّ هناك أفعالا وردت عن العرب مبنية للمجهول شكلا، وليست كذلك معنى فالمرفوع بعدها يعرب فاعلا، يقول الحملاوي: «ورد في اللغة عدة أفعال على صورة المني للمجهول، منها: عُنيَ فلان بحاجتك: أي اهتمّ. وزُهِيَ علينا: أي تكبَّر. وفُلِجَ: أصابه الفالِج وحُمَّ: استحرَّ بدنه من الحُمَّى. وسُلَّ: أصابه السُّل. وجُنّ عقله: استتر وغُمّ الهِلال: احتجب. والخبرُ: استعجم. وأُغمِي عليه: غُشيَ. وشُدِهَ: دَهِشَ وتحيَّر. وامتُقِع أو انتُقِع لونُهُ: تغيّر»[1].

ويأتي نائب الفاعل بعد اسم المفعول؛ لأنّ اسم المفعول مشتق من فعل مبني للمجهول. نحو: إن الباطلَ مهزومٌ صاحبه. كلمة: صاحبه، نائب فاعل بعد: مهزوم.

1 أحمد بن محمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف، تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، (د ت)، ص42.

خـــــــاتمة

أود في ختام هذه المطبوعة أن أدعوَ بالصحة والعافية لأساتذتي ولمن علمني، كما أدعو بالتوفيق لطلبتي، وأترحم على كل الذين ماتوا بسبب هذا الوباء الخبيث وأتمنى الشفاء لجميع المرضى. ورفعه عن كل المسلمين عاجلا.

هذا وعملي هذا هو زاد المُقل، ولا يسلم من نقص بَيِّن واختلالات أراها كلما عدت إليه، ولا يسلم بشر من خطأ وعيب، لذا أهيب بكل من اطلع على هذه المطبوعة ونبهني على ما فيها من هنات لأتدارك وأرجع وأحذف وأزيد، ومن تكرم بذلك له نصيب من جهد صاحبها الذي يرجو أن ينفعه بها يوم أن تعز الحسنات.

وعلى الله قصد السبيل.

المصادر والمراجع

1-أحمد الفاكهي: شرح كتاب الحدود، تحقيق: المتولي رمضان، مكتبة وهبة، ط2، 1993م.

2-أحمد بن محمد الحملاوي (ت1351هـ): شذا العرف في فن الصرف، تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، (د ت).

3-الأستراباذي (رضي الدين محمد بن الحسن، ت688هـ): شرح الرضي على الكافية، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، جامعة قاريونس، ليبيا، 1398هـ-1978م.

4-الأنباري (أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، ت577هـ): أسرار العربية، دار الأرقم بن أبي الأرقم، ط1، 1420هـ- 1999م.

5-ـــــــــــ: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، المكتبة العصرية، ط1، 1424هـ- 2003م.

6-البخاري (أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، ت256هـ): صحيح البخاري.

7-ابن جني (أبي الفتح عثمان ت392): الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت، لبنان، (د ت)، 1/ 34.

8-ابن الحاجب(عثمان بن عمر، ت646هـ): الكافية في النحو، تحقيق صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، القاهرة، (د ت).

9-الحريري (أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان البصري، ت516هـ): ملحة الإعراب، دار السلام، القاهرة، مصر، ط1، 1426هـ -2005م.

10- الرازي (زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي، ت666هـ): مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط5، 1420هـ / 1999م.

11- سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، ت180هـ): كتاب سيبويه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1408هـ-1988م.

12- السيرافي (الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي، أبو سعيد ت368هـ): أخبار النحويين البصريين، تحقيق: طه محمد الزيني، ومحمد عبد المنعم خفاجي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، 1373 هـ - 1966م.

13- الصبان (أبو العرفان محمد بن علي، ت1206هـ): حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط1، 1417هـ-1997م

14- صحيح مسلم، كتاب الشعر.

15- عباس حسن (ت 1398هـ): النحو الوافي، دار المعارف، ط15، (د ت)

16- عبد العالم القريدي: ألفيات النحو الثلاث، دار الكتب العلمية، (د ت).

17- عبد القاهر (أبو بكر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني، ت471هـ): دلائل الإعجاز في علم المعاني، تحقيق: محمود محمد شاكر أبو فهر، مطبعة المدني بالقاهرة، دار المدني بجدة، ط3، 1413هـ - 1992م.

18- عبد الكريم محمد الأسعد: الوسيط في تاريخ النحو العربي، دار الشواف، الرياض، ط1، 1992.

19- ابن عقيل (عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري، ت769هـ): شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث - القاهرة، ط20، 1400هـ - 1980م.

20- ابن مالك (أبو عبد الله، جمال الدين محمد بن عبد الله الأندلسي، ت672هـ): ألفية ابن مالك في النحو والصرف، دار ابن خزيمة، الرياض، ط1، 1414هـ.

21- محمد الطنطاوي: نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، تحقيق: أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل، مكتبة إحياء التراث الإسلامي، ط1، 2005م-1426هـ.

22- محمد بن صالح العثيمين (ت1421هـ): مختصر مغني اللبيب عن كتاب الأعاريب، مكتبة الرشد، ط1، 1427هـ.

23- محمد علي السَّراج: اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل، مراجعة: خير الدين شمسي باشا، دار الفكر، دمشق، ط1، 1403 هـ - 1983م.

24- محمد عيد: النحو المصفى، مكتبة الشباب، القاهرة، 1975م.

25- مرعي بن يوسف بن أبى بكر، (ت1033هـ): دليل الطالبين لكلام النحويين، إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية، الكويت، 1430 هـ - 2009م.

26- النووي (أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف، ت676هـ): الأربعون النووية، عُنِيَ بِهِ: قصي محمد نورس الحلاق، أنور بن أبي بكر الشيخي، دار المنهاج، بيروت، ط1، 1430 هـ - 2009م.

27- ابن هشام (أبو محمد، جمال الدين عبد الله بن يوسف، ت761هـ): شرح قطر الندى وبل الصدى، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، القاهرة، ط11، 1383هـ.

28- ابن هشام: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تحقيق: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع - سوريا، (د ت).

محتويات المطبوعة:

رقم المحاضرة	العنـــــــــــتوان	الصفحـــة
/	مقدمة	02
.1	علم النحو: نشأته وأهميته	03
.2	الكلام وما يتألّف منه"الكلام والكلم والكلمة"	07
.3	الاسم وعلاماته	10
.4	الكلام وما يتألّف منه"الكلام والكلم والكلمة"	13
.5	الحرف وعلاماته	17
.6	البناء في الأسماء.	20
.7	المعرب أو الإعراب	24
.8	البناء في الأفعال	26
.9	الأسماء الستة	28
.10	المثنى وأحكامه وما يلحق به	31
.11	جمع المذكر السالم وما يلحق به	34
.12	جمع المؤنث السالم وما يلحق به	37
.13	الاسم غير المتصرف	39
.14	الأفعال الخمسة	42
.15	المضارع المعتل الآخر	44
.16	الإعراب التقديري في الأسماء	46
.17	أنواع المعارف: (1) الاسم العلم	48
.18	أنواع المعارف: (2) الضّمائر	50
.19	أنواع المعارف: (3) الاسم الموصول واسم الإشارة	54
.20	أنواع المعارف: (4) المعرف ب"أل" والمعرف بالإضافة والمنادى	57
.21	المبتدأ	60
.22	الخبر	63
.23	كان وأخواتها	66
.24	إنّ وأخواتها	71
.25	الفاعل	76
.26	نائب الفاعل	79
	خاتمة	81
	المصادر والمراجع	82
	محتويات المطبوعة	85